الفصل التاسع
التنويم، وحكاياتٌ أوروبية،!

تذكَّر – عزيزي القارئ – أن النوم المغناطيسي، هو: اسم وُضع على نوم صناعي، يحصل للإنسان بإدمان النظر مدة طويلة على شيء مضيء، أو بإمعان الفكرة في موضوع واحد، ولهذا النوم درجات شتى، فمن درجة يتذكر المنوَّم فيها اسمه، ويكون مالكًا لجزء من حريته، إلى درجة يكون فيها تحت تصرف منوِّمه وخاضعًا لإرادته الخضوع كله، فنراه يقتنع بكل ما يوهمه به اقتناعًا تامًّا، فلو أوهمه مثلًا أنه مَلَكٌ عظيمٌ أخذَ في الحال شكلَ العظمة والأُبَّهة، وأعطى نفسَه جميعَ سمات الملوك من الكلام والحركات، وإن أوهمه أنه متسوِّل ذليل، خضع واستكان وتقمَّص سائرَ صفات الفقراء البائسين.

روت مجلة المجلات الفرنساوية سنة ١٨٩٦م، أن رجلاً نوَّم زنجيًّا، وأوهمه أنه ذئب ضار، فانبعثت فيه صفات الذئب، وهام على وجهه في الأسواق، فقتل ثمانيةَ أشخاص، وحاول نهْشَ لحومهم.

وبالمختصر المفيد، يكون المنوَّم تحت سلطان المنوِّم.. فيُريه ويُسمعه أشباحًا وأصواتًا لا وجود لها، ويجعله يحس بما لا حقيقةَ له إلا في مُخَيِّلته، فإن أعطاه قدحًا من الماء وأوهمه أنه خمر سَكِرَ وانتشى، وإن أمره بأكل بصلة، وأقنعه بأنها كمثرى لذيذة أكلها وتلذذ بها.

هذه المسألة، ولو كانت معروفةً عند قدماء المصريين والكِلْدانيين، وغيرهم من الشعوب الأخيرة، إلا أنه لم يُتحدث عنها في أوروبا إلا في سنة ١٧٧٥م، وأول من تكلم بها الدكتور مسمر، فإنه قرَّر أن في الإنسان سيَّالًا مغناطيسيًّا، لا يعرف كنهه، ينبعث منه بالإرادة، ويوثر على الأشياء والأشخاص تأثيرًا خاصًّا، وأخبر أنه طبّب به الأمراضَ العصبية فنجح.

فلقي هذا الأستاذ من علماء وقته ما كان يلقاه كل من يدَّعي وجودَ شيء غير المادة، لأن الإلحاد كان ضاربًا أطنابَه في جميع القارة المتمدنة، إلا أن مسمر لم تثنه هذه الزعازعُ، واستمر

يصاول من يصاوله، إلى أنْ كثر أشياعه وتلامذته، فاستمروا يدافعون عن حقيقتهم بعده، إلى أن هدأت عنها ثورةُ الأفكار قليلًا.

غير أن العلماء الرسميين كانوا لا يزالون يهزؤون بكل من يَذكر أمامهم لفظَ (سيال مغناطيسي)، ويعتبرونه مجنونًا، إلى أن كثُر سَوادُ أنصاره وصار فيهم من عِلية العلماء، من لا يشك أحدٌ في تحقيقهم أمثال "شاردل"، و"شانييه"، و"ده بوتيه" وغيرهم، فأغرى ذلك كثيرًا من الماديين بالخوض في هذا العُباب، لفحص هذا الأمر العُجاب، فتبين لهم صدق الداعين إليه، فلم يلبث هذا الفن أن عُدَّ فرعًا من العلم الرسمي، جديرًا بالبحث والتنقيب، وكثرت فيه التجارب إلى حد لم يكن منتظرًا،

قال "، دولن"، في كتابه المدعو (المذهب الروحي أمام العلم): أما الآن فقد حصل في صالحه ردُّ فعل عظيم، فإنك ترى الجرائد على اختلاف أصباغها، وأماكنها والمجلات الطبية مشتغلة بالشواهد العجيبة، لفن التنويم المغناطيسي،

وقال الدكتور شاركو، وهو أعظم ركن للنهضة الطبية في هذا العصر: النوم المغناطيسي عالَم تجد فيه بجانب المشاهدات المحسوسة المادية، التي تنطبق على علم الفيسيولوجيا أشياءَ أخرى خارقةً للطبيعة، لم يستطع أحد تفسيرَها للآن، ولا تنطبق على أي قانون تشريحي.

هذه الخوارق للطبيعة التي يقول عنها العلاَّمة شاركو، تُثبت بطريقة محسوسة لا تحتمل الشكَّ وجودَ الروح؛ لأنها فضلًا عن أنها تنفذ عن قوانين التشريح تعارضها وتلاشيها.

قال الأستاذ بيو، في كتابه المسمى (المخاطبات على المغناطيس الحيوي): النوم المغناطيسي يثبت وجود الروح وخلودها، ويبرهن على إمكان اختلاط أرواح متجردة عن المادة، بأخرى لم تزل مكتسية بالمادة.

من ضمن عجائب النوم المغناطيسي التي تهدم قوانينَ الفيسيولوجيا هي فقد المنوَّم للإحساس بكلِّ شيء يصيبه من غير منوِّمه، فيمكنك أن تقطِّع جسمه إربًا إربًا دون أن يتألم لذلك، ولا أن يستيقظ.

قال المسيو دولن، في كتابه المتقدم: إن النشادر المركَّز إذا أشممته المنوَّمَ، فلا يحدث لديه أقل تأثير، مع أن هذا المحلول إذا شمَّه الإ نسان في الحالة الاعتيادية، يسبب له الموتَ.

وإذا تلاشت خاصية الحسّ في المنوّم، فليست خاصية السمع بأقل تلاشيًا منها، فإن أعظم حركة أو صوت لا يوثر على عصبه السمعي، كأنه وقع في شلل عام، وقد أَطلقت عيارات نارية بجانب فتحة أذته، ولكنها مع تأثيرها على لحمه، أقنعتْ كل من شاهدها أنه لم يتأثر منها أدنى تأثُّر، ولكن هذه الحال لا يتمتع بها المنوَّم إلا بالنسبة لغير منوِّمه؛ لأن هذا بمجرد تحريك شفتيه بصوت خافت يمكنه أن يفهم المنوَّم ما يريده عن بُعد، يستحيل لغيره أن يسمع منه شيئًا، بل ولا أن يرى تحرُّكَ شفتيه.

وكتب الأستاذ ده بوتيه في بعض مؤلفاته مخاطبًا تلامذته: إنكم تعلمون أننا قد شاهدنا النوم المغناطيسي، وأن جمًّا غفيرًا من الدكاترة المنكرين قد انجذبوا بجدة الموضوع ونظروه، وطلبوا أن يتحققوا بأنفسهم من صدق ما قدمته إليهم، وإني قد تركتهم يجرِّبون ما يشاءون؛ لأننا لا يلزمنا أن نصدِّق إلا ما يقع تحت حسِّنا من الأشياء الخارقة للطبيعة، وقد رأيتم أن حضور ذلك الجمع الغفير من الناس، لم يمنع حصول المغنطة مطلقًا، وأنه بمجرد حصولها أخذ الحضورُ يمتحنون بأنفسهم عدمَ حساسية الممغنَط، فابتدأوا بإمرار ريشة خفيفة على شفتيه، وعلى أجنحة منخريه، ثم شكّوا جلده شكًّا أحدث له أورامًا، فلم يشاهدوا أقل تغير ولا أقل تألم، وكان النبض منتظمًا للغاية، ولكنه بمجرد تيقُّظه أحسّ بكل الآلام التي تستلزمها تلك الأعمال.

هذا، وكتب هذا الفن مشحونةٌ بالمشاهدات، التي دلّت على فقد المنوَّمين لخاصية الحسّ، ومنها ما يُعارض قوانينَ الفسيولوجيا بالمرة، من ذلك أن الدكتورين الشهيرين (مارج وأسكيرول) اشتغلا بهذه المسألة في مستشفى سلبتريير في فرنسا، وأثبتا عدم الحسّ عند المنوَّمين، بطريقة مدهشة على رؤوس الأشهاد.

ومن ضمن تجاربهما أنهما أتيا بأربع أواقٍ من محلول النوشادر المركز، وأشمَّاه للمنوَّم بضع دقائق متوالية، وجرَّبا ذلك جملة مرات، فلم يشاهَد أدنى أثر من ضجر أو ألم عنده، فشكَّ أحد الدكاترة المُنكِرين في وجود محلول النوشادر المركَّز في الإناء دهشةً من عدم تأثيره فاقترب من الإناء وشمَّه فخرَّ صريعًا ميتًا في الحال.

كل هذه المشاهدات والملايين من مثلها، مسطورة في كتب العلم الطبي، وليست مقتصرة على عدم الحساسية، بل على أمور أخرى مهمة، كالإخبار بالمغيبات ورؤية الأشياء البعيدة، والنفوذ إلى أسرار الواقفين أمامها، والبعيدين عنها، مما لا يكاد يصدقه الإنسان لولا أنه محقَّق من المشاهدات الحسيّة الكثيرة، والتواتر العلمي الذي لا يحسن الشكَّ فيه.

ينكر أكثر الشرقيين قيمةَ هذا العلم تأثُّرًا ببعض الكتابات الإلحادية التي ظهرت بالعربية في هذه السنين، ولكن عذرهم في ذلك وعذر أولئك المؤلفين، أنهم جميعًا لم يطَّلعوا على آثار هذه الحركة الكبيرة، التي يقول عنها الكاتب الفرنسي الطائر الصيت (جول بوا)، في جريدة الطان الصادرة في ٢١ يونية سنة ١٩٠٤م: إن ما حدث من أنواع الشفاء بالتنويم. مما يكاد يعَد معجزات، وما حصل من الفوائد من التلقين بطريق الاستهواء، وما يرى من مزايا الاعتقاد، وثبات الإرادة والمحاورات المدهشة، ومسائل الإ حساس بالمستقبل وقراءة الأفكار، وظهور شبح الإنسان في مكان، بينما يكون هو في محله لم يتحرك، واستخراج القوة الحيوية من الجسد، وقد توصلوا إلى رسمها وقياسها، وما يراه الإنسان من الغيوب في النوم، والإنباء بالأمور المستقبَلة، والخوارق الحاصلة من الوسطاء، والفقراء والهنود التي هي في الغالب صحيحة صادقة، كل هذا يتكون منه مجموع هائل من حوادث ومشاهدات، يستحيل على الإنسان أن يزدريها. وألّا يعبأ بها، انتهى.

يقول هؤلاء الأعلام مثل هذا القول في أوروبا، بعد أن كانوا بالأمس لا يعتقدون بشيء، فيقابل الشرقيُّ المفتون هذه الأقوالَ بالسخرية والتهجين، كأنه أعرقُ منهم في التشكُّك، أو أبعد مدًى منهم في التعلُّق بالمادة، وهو لا يدري أنه بتكذيبه بما أصبح الشغلَ

الشاغل لكثير من علماء أوروبا يمثل أقبحَ دور من أدوار المفتونين المسلوبي الإرادة والاستقلال.

يقول "جول بوا" في جريدة الطان الشهيرة في وسط باريس: إن جمعيات المباحث النفسية في لوندرة ونيويورك وألمانيا وإيطاليا وروسيا، مؤلفة من طبيعيين وأطباء وكيماويين وعمرانيين وفلاسفة مهتمين كلَّ الاهتمام بهذه المسائل الجذّابة، التي طالما هزأ بها المستهزئون، وأزرى بها المزرون، وقد تأسست في باريس نوادٍ مخصَّصة للمباحث النفسية والمباحث النفسية الفزيولوجية، حصلت من علماء النفس الرسميين على مساعدين، مثل دارسونفال وبوشار، وميزيير، وبويسون، ومتشنيكوف، وبيريه، وجيار، وسوليي برودوم، إلخ.

وبذلك فقد أصبح مستقبلُ هذه المباحث بملاحظة هذه العقول الكبيرة سائرًا على دستورٍ علمي ومأمونًا عليه الخطأ.

وبينما يكتب هذا الكاتب الطائر الصيت هذه الكلمات، في وسط باريس، ترى من العجيب أن أناسًا في هذه البلاد يتجاسرون على الزعم بأن كل هذه المسائل لا وزن لها في عالم العلم، ولا أثر لها من الخطورة إلا عند ضعاف العقول، ولم يدرِ أنه بهذا القول يمثِّل دورًا لو التفتوا لأنفسهم فيه لَمَا سرَّهم مكانهم منه.

إن التنويم المغناطيسي لم يعرَف له قدرُه الحقيقي، إلا لما وُفِّق الطبيب الإنجليزي جمس برايد سنة ١٨٣٠م إلى إظهاره والسير فيه سيرًا علميًّا، من هنا صار التنويم الصناعي عَضُدَ الطب، ومعاونًا في المعضلات التي تقصر عن حلها وسائله العلاجية.

قال الأستاذ بلز في كتابه الطب الطبيعي، بمجلده الأوّل صفحة ٧٤٢: لما نشر بريد كتابه عن التنويم الصناعي، لم يأبه له الطب الرسمي ولم يعتدَّ به، وما لفتنا إلى مزاياه الطبية إلا الطبيبان الفرنسيان (أذام)، من بوردو، و(ليبولت) من ننسي، وعلى الخصوص هذا الأخير فإنه بتجاربه العديدة كان أول من ظنَّ إمكانَ الاستفادة منه طبيًّا، وبرهن علميًّا على إمكان التأثير على المرضى بهذا التنويم من جهة التلقين وإحداث آثار جليلة ضد الأمراض، فقابل

الناسُ هذه المزاعمَ أوَّلًا بالسخرية، ثم بالاضطهاد، ثم عُورضت وطُوردت بتعصب ذميم، ثم انتهى بها الأمر إلى أن أخذت مكانًا عليًّا من العلوم الطبية، وألقت على مسائل الروح الإنسانية نورًا ساطعًا، بعد أن كان الناس عن تلك المسائل في غياهب العماية والجهل.

إن التنويم الصناعي له درجاتٌ عديدة، وللمغرمين به من باحثي أوروبا مباحثُ شتى غريبة؛ ففي أول درجة يتذكر فيها الإنسانُ اسمه ويكون مالكًا لجزء من حريّته، ثم يترقَّى نومُه فيقع تحت تصرف إرادة منوِّمة، يوجهه كيف يشاء، فتراه يقتنع بكل ما يوهمه به اقتناعًا تامًّا، فلو أوهمه مثلًا أنه ملك عظيم أخذ في الحال شكلَ العظمة والأُبّهة، وأعطى نفسه جميع سمات الملوك في الكلام والحركات، والعكس بالعكس كما قلنا.

روى الأستاذ اكزاكوف الروسي أن امرأة الأستاذ الإنجليزي دومرجان اعتادت تنويم امرأة، وإرسال روحها إلى المكان الذي تعينه لها، فقالت لها يومًا وهي نائمة: اذهبي إلى منزلي الذي كنت أسكنه قديمًا، فقالت النائمة: قد فعلت وطرقت الباب بشدة، فقالت امرأة الأستاذ: فذهبت بنفسي في اليوم التالي لأتأكد من صدقها في تلك المسألة، وسألت عما حصل في تلك اللحظة فأجابني السكّان بأنهم سمعوا طرقًا شديدًا على الباب، فذهبوا فلم يجدوا أحدًا، فعلموا أن ذلك فعل أشقياء الأطفال.

يقول اكزاكوف عن هذه المحادثة، أنها تثبت بطريقة لا تقبل الشكّ، أن للروح وجودًا متميزًا عن المادة، وأنها تستطيع أن تفعل ما يعين لها بنفسها، واستشهد أيضًا بهذه الحادثة الغريبة، وهي أن لويس المنوِّم المشهور أنام امرأة مرة أمام جماعة، وأمرها بأن تذهب إلى بيتها، فتنظر ماذا يعمل أهلها، فقالت المنوَّمة: ذهبت فوجدت فيه شخصين يشتغلان بأشغال منزلية، فقال لويس: المسي أحدهما بيدك، عند ذلك أخذت المنوَّمة تضحك قائلة: قد لمست أحدهما كما أمرتني، فخافت خوفًا شديدًا، فسأل لويس الحاضرين عما إذا كان فيهم من يعلم بيت المرأة، فأجاب بعضهم بالإيجاب، فرجاهم أن يذهبوا إلى بيتها ليتأكدوا مما حصل، فذهبوا وعادوا مؤكِّدين أن ما قالته النائمة صحيح، وذلك أنهم وجدوا أهل ذلك المنزل في

غاية الهرج من شدة الخوف، وبسؤالهم عن السبب أجابوا: بأنهم رأوا شبحًا في المطبخ، يمشي ثم جاء فلمس إحدى اللتين كانتا فيه.

لقد خطا فن التنويم المغناطيسي خطوات واسعة جدًّا، وتولاها رجالٌ لا تأخذهم في الحق لومة لائم، ومن أعجب تجاربه ما توصل إليه العلامة الكولونيل دوروشاس مدير مدرسة الهندسة في باريس من إخراج روح الإنسان بواسطة التنويم، وذلك أنه استمر يؤثر على شخص بعد تنويمه، فزاده نومًا حتى وقع في شبه موت، ففقد الحسّ والحركة وجمَّد جسمه، ولم يتمكن من مخاطبته، ولأجل معرفة ما به عمد إلى تنويم شخص آخر نومًا وسطًا، ثم سأله عما أصاب الأول، فقال: إن روحه خرجت وجلست بجانبه على بُعدٍ ما، فما زال الكولونل دوروشاس يتلمس تلك الروح، حتى قال له النائم نومًا وسطًا: إن يدَك الآن على ساقها، فأثَّر الكولونل على تلك الجهة بمشرط، فحدث في الحال جرح على ساق المنوم مع أن بينه وبينه أكثرَ من متر، ثم أخذ في إيقاظ ذلك المنوَّم فلما وصل إلى حالة وسطى أخذ يرجوه ويستحلفه أن يزيده نومًا حتى يتم خروج روحه، محتجًا بأن الحياة الأرضية سجن مظلم، وأن روحه لما خرجت كانت تسبح في الوجود مطْلَقة، بلا قيود، وأنها رأت من لذات الحياة ما لم تكن تحلم به، وهي في غير الجسد، وأنها لم تكن متعلقةً ببدنها إلا بخيط دقيق، فلم يصغ الكولونل إلى كلامه وأيقظه، فلما وصل إلى الحالة الاعتيادية لم يذكر مما جرى له شيئًا، فأعاد تنويمه فتذكر كل ما حدث له أولًا، كأن له حالتين من الوجود حالة تغلب فيها الروح على الجسد؛ فيعيش الإنسان معيشة روحية، وحالة يغلب فيها الجسد على الروح فيعيش الإنسان كما نعيش في حالة حيوانية.

وقد توصّل العلامة الكولونل دوروشاس المذكور إلى إحداث تجارب أخرى نقلتها المجلة الروحية الفرنسية، التي صدرت في سبتمبر سنة ١٩١٤م، تحت عنوان (قهقرة الذاكرة، وخاصية معرفة المستقبل) قال الكولونل المذكور: عَلِمَ الناسُ من زمان مديد، أن خاصةَ تذكّر الحوادث الماضية في الإنسان تقوى وتنضبط جدًّا في أحوال خاصة لاسيما في أخريات لحظات

الحياة، وقد شاهدت أخيرًا أنه يمكن الحصول على هذه الخاصية بالتجربة؛ بتنويم الشخص بواسطة الإشارات الطولية بهذه الوسيلة، يمكن التطواف بالشخص على كل أدوار حياته السابقة، ومتى أثَّر على المنوَّم بالإشارات العرضية، وصل به إلى حالته العادية، مارًّا على حوادثه الماضية بالترتيب، حتى يصل إلى السن التي هو فيها، فإن أمعن في العمل أوصله إلى سن الشيخوخة، وبلغ به عكسَ ما بلغ أوّلًا، أي أنه بالفعل الأول يصل به لسن الطفولة تدريجيًّا، وبالفعل الثاني يصل به إلى ما سيصل إليه من سن الهرم.

إذا كان الشخص صاحيًا وأثَّر المنوَّم عليه بالإشارات العرضية، أي بالإشارات المهرِّمة، هرم الشخص شيئًا فشيئًا.. وتغلغل في حوادثه المستقبلة، فلأجل إرجاعه إلى سِنِّه الأصلية يجب التأثير عليه بالإشارات الطولية، التي تلاشي آثار الإشارات الأولى، وقد تحصَّلت على هذه التجارب بطريقة واضحة جدًّا على شخصين.

وهناك بعض تلك المشاهدات، من سِجلِّ التجارب الخاصة بها، ولزيادة البيان أُذَكِّرُ القارئ بأن الحوادث المغناطيسية تولِّد عند أكثر الناس سلسلة من أدوار (ليتارجية)، والليتارجيا للعلم حالة تشبَّه بالموت، تتعاقب مع أدوار الانتقالات النومية كما يتعاقبا النومُ واليقظة في الحياة العادية.

وفي حالة الليتارجيا كما في حالة النوم العادي يسمع الشخصُ بقوة أو بضعف، ولكن لا يستطيع الكلامَ، وهو في حالة الانتقال النومي من جهة الحالة الطبيعية، كما هو في حالة اليقظة، غير أنه لا يُحِس إحساسًا جلديًّا.

- **الحالة الأولى، مع مدام لمبير**

ذكر أنه بدأ تجاربه مع مدام لمبير، ونجح في قهقرة ذاكرتها تدريجيًّا، حتى مرّ بها على جميع أدوار حياتها السابقة إلى أن أوصلها إلى الحين الذي كانت فيه جنينًا في بطن أمها، ثم أصعد ذاكرتها حتى تذكَّرت نفسها لما كانت روحًا مجردة على هيئة كرة من نور سابحة في الفضاء، ثم عكس الأمرَ فأثَّر عليها بالإشارات العرضية بقصد التغلغل بروحها، في حوادثها المستقبَلة،

فما زالت روحُها تنتقل بها من دورٍ إلى دور، حتى وصلت إلى سن الهِرَم وشعرت بما ستكون عليه من قبلِ أن تصل إليه، فطلب إليها الأستاذ أن يهرمها حتى تصل لدور الموت المنتظَر؛ لنرى كيف يكون حالُها فيه فأبت.

- **الحالة الثانية، مع جوزفين**

وصف الأستاذ جوزفين بأن خادمة عمرها ١٨ سنة في بيت أحد مُعامِليه، وأن لها حساسية شديدة، وأن صحتها جيدة، إلخ إلخ، ثم قال: لما رجعت إلى فوارون عدت إلى التجارب ذاتها مع جوزفين بدون أن أكاشف أحدًا بأعمالي في باريس.

الجلسة الأولى، أنمتها بواسطة الإشارات الطولية، للحصول على قهقرة ذاكرتها، ثم أيقظتها بإشارات عرضية، فلما عادت إلى حالتها العادية ورجعت إليها مداركُها أدمت التأثير عليها بالإشارات العرضية بحجة إيقاظها تمامًا، فلم يمر إلا دقيقة أو دقيقتان حتى قالت بأني شارع في تنويمها بدل إيقاظها، فكلفتها أن تترك نفسَها بدون أن تخشى شيئًا، فاعتراها دور ليتارجيا، حالة تشبه الموت كما ذكرنا، مكثت مدةً ثم استيقظت منه في دور انتقال نومي، فسألتُها عما إذا كانت لم تزل عند المسيو، هو سيدها الحالي، فأجابت بالسلب، قائلةً أنها تركته منذ سنين لترجع إلى بلدها، وأنها الآن لدى أهلها، ولها من العمر ٢٥ سنة، مع أنها الآن لا تجاوز ١٨ سنة، ولكنها ترى مستقبلها.

فأثَّرتُ عليها ثانيًا بإشارات عرضية، فاعتراها دور ليتارجيا، كانت في أثنائه في غاية السكون، ولكن لم يمضِ إلا قليل حتى لاح عليها ألمٌ شديد جدًّا، فأدارت وجهها وخبأته بيديها، وبكت بكاءً مرًّا، حتى أن إحدى السيدات تأثرت من فعلها غايةَ التأثُّر، وانسحبت إلى غرفة أخرى، فلما وصلت إلى الدور التالي، وهو دور الانتقال النومي، ظهرت حزينةً كئيبة كما كانت، فسألتها عما أصابها، فلم تجب، ولفتت وجهَها كأن بها حياءً من شيء، فأعملت الظن والحدْس في سبب آلامها، وقلت لها: لعلك تزوجت الآن فقالت: لا، لأنه لم يرد، مع أنه وعدني التزوُّجَ بي وعدًا صريحًا، فقلت لها: أخبريني عن اسمه، وأنا أجتهد في التأثير عليه

وإقناعه، فأجابتني قائلة: إنك لن تعمل إلى غاية معه، وإني قد بذلت جهدي فلم أنجح، فعلمت منها أنها لم تزل في بلدها، وأن سنها بلغت ٣٢ سنة، وأنها أصيبت بما أصيبت به منذ سنتين، ولم أنجح في معرفة اسم الذي تيَّمها.

لما رأيت في حالتها من الكرب الذي أثَّر علينا جميعًا لشدة وقعه، وظهور فداحته، أعدتها إلى حالتها العادية بالإشارات الطولية، وهي مارة على الأدوار المتعاقبة من الليتارجيا والانتقال النومي.

الجلسة الثانية: أعدت أعمالي السابقة، فقهقرت ذاكرتها أوَّلًا بالإشارات الطويلة، ثم سرت بها نحو المستقبل بواسطة الإشارات العرضية، فاعتراها بعد الحالة الاعتيادية دورٌ من الليتارجيا فيه هدوء، ثم استيقظت وهي في سن ٢٥ سنة في بيتها، ثم اعتراها دور ثالث من الليتارجيا بآلام وخجل مُرٍّ، ثم استيقظت ثانيًا في سن ٣٣ سنة، فذكَّرتها بعلاقاتنا السابقة في فوارون، وأقنعتها بأن تثق بي، فلفظت اسمَ متيمها بارتباك، وإذا به شاب من الزراع في بلدتها اسمه أوجين، وأنها قد جاءت منه بولد، فزدت التأثيرَ عليها فاعترتها ليتارجيا، ثم أعقبه انتقالُ نوم، ثم استيقَظَتْ في سنّ ٤٠ سنة ساكنةً بلدتها، وهي في غاية الحزن، وعلمت منها أن ابنها مات قبل قليل، وأن أوجين تزوج بأخرى، فزدتها تأثيرًا، فاعتراها دور رابع من الليتارجيا، أعقبه دور رابع من الانتقال النومي، وإذا بها في سن ٤٥ سنة، تعيش من خياطة القبعات لأحد الخياطين، وجدتها مكتئبةً جدًّا، وليس لديها علم عن سادتها الأولين، وعلمت منها أن لويزة أصدقَ صديقاتها في فوارون، قد كتبت لها ثلاثةَ خطابات ثم قطعت المكاتبةَ.

فزدتها تنويمًا بالإشارات العرضية المهرِّمة، وكانت قد تعبت، فسألتها بعد جملة دقائق من دور ليتارجيا ظاهرية، عما إذا كانت قد تقدمت أدوارًا عديدة إلى الأمام، فأجابت بأنها الآن في غاية الهِرم والشيخوخة، وأنها تعيش بجهد جهيد بفضل خياطتها، ولكنها الآن نسيت شيئًا من آلامها السابقة.

فكلمتُها عن الموت، وسألتها عما إذا كانت تودّ أن تعرف ما سينالها، ومتى تركت هذه الحياة،؟! فأجابت بالإيجاب، فقلت إذن يلزمني أن أزيدك هِرما، فقاومت كثيرًا ثم لما أكدتُ لها أني أعيدها إلى حالتها الراهنة، رضِيَت وخضعت، عند ذاك زدتها إشارات عرضية، فلم يمر إلا دقيقتان أو ثلاثُ دقائق، حتى رأيتها انقلبت على ظهر كرسيها بآلام شديدة جدًّا، ثم خرَّت إلى الأرض واعتراها النزْعُ وسكرات الموت، فزدتها مغْنطةً لأجاوز بها هذا الدورَ الشديد، لكي أسألها، فماتت ورأيتها غيرَ متألمة، ولم تر أرواحًا، وأمكنها أن تتبع جنازتها ودفنها، وتسمع ما صار يقوله الناسُ عنها، كقولهم: الموت أولى بهذه المرأة المسكينة؛ فليس لديها ما تُقيت به نفسَها، ورأيت أن دعوات القس لم تفدها فائدةً تُذكر، ولكن دورانه حول تابوتها، كان يمنع احتفاف الأرواح الشريرة، وشاهدت أن الأفكار التي تعلمتْها عند سيدها القديم قد نفعتها جدًّا؛ لأنها أعلمتها بحقيقة حالها.

فلما وصلت بها إلى هنا لم أرَ حسنًا أن أبعدها عما وصلتْ إليه، فأعدتها إلى حالتها الأصلية بالإشارات الطويلة، فأحدثت الظواهر التي مضت، ولكن بطريقة عكسية، فإنها تقهقرت حتى مرَّت إلى دور النزْع، ثم منه إلى علاقتها بذلك الرجل، انتهى.

يرى القارئ بالطبع من مجموع ما مرَّ أن الإنسان ليس بمادة صِرفة، بل إن فيه سرًّا روحانيًّا متميّزًا عن مادته، وهو حقيقته الكريمة، ولولا ذلك لما شوهدت منه – وهو في حالة النوم المغناطيسي، عند تعطل حواسه ومشاعره – تلك الحوادث الروحية المدهشة.

نعم لو كان الإنسان مادةً محضةً لَما أمكن أن تنشأ منه أمثالُ الحوادث التي أظهرتها تجاربُ الكولونيل دوروشاس، من تقديم الذاكرة وقهقرتها وإخراج القوة الحيوية، إلخ.

وإذا كان من كُتَّاب العربية من يتجرأ على القول بأن جميع هذه الظواهر يمكن تعليلُها بقوانين المادة، فإن أمثال الأساتذة شاركو وبيو، وغيرهم من أعلام الطب الرسمي يخالفونهم في ذلك، ويؤكدون بأن من تلك الظواهر ما لا يمكن تعليله بعلم وظائف الأعضاء، ولولا ضيق المقام لأتينا على ألوف من مشاهدات تؤيد هذه الحقائق.

ظاهرة تحريك الأشياء عن بعد "السيكوكينيزيا" !"Psychokinesis أو Telekinesis" "أو "mind over matter

تحريك الأشياء ورفعها عن الأرض، أوالتأثير فيها دون أي اتصال مادي، أو تحريك الأشياء بقوة العقل، وهي لفظة يونانية "psyche"، بمعنى النفس أو الحياة أو الروح، "kinein"، بمعنى تحريك.

وقد تفسَّر بأنها قدرة العقل على التأثير في المادة، أو التأثير على الأشياء المادية بالقوة النفسية، المستمَدَّة من الإرادة والتصميم والتفكير دون واسطة، وهي قوة تظهر عند بعض الناس، وهي عكس التخاطر أو البصيرة، حيث المادةُ تؤثر على العقل، فهُنا العقل يؤثر على المادة، وهي من أعجب الظواهر وأغربها؛ إذ يمكن لمسُ تأثيرها بالعين المجردة.

وفى بداية التسعينيات من القرن الماضي، ازداد الاهتمام بهذا العلم، بل وصار من أهم العلوم في مجال الباراسيكولوجي، أو علوم ما وراء الطبيعة، أو علوم ما وراء النفس البشرية.

من الوقائع والحوادث على هذه الظاهرة، قصة السيدة الروسية ميخائيلوفا، التي ولدت عام ١٩٢٧م، والتي شاركت في الحرب العالمية الثانية، والتحقت بالجيش الأحمر عندما حاصر الألمان مدينة لينينجراد، والتي قال عنها أحد كتاب الاتحاد السوفياتي - الاتحاد الروسي الآن -: (كانت السيدة ميخائيلوفا جالسة إلى مائدة الأسرة، وكانت على الطاولة على بعد ما قطعة خبز ركزت ميخائيلوفا ذهنها وحدّقت في قطعة الخبز، مرَّت دقيقة ثم أخرى، وطفقت قطعة الخبز تتحرك، انتقلت على دفعات متتالية، ولما وصلت إلى حافة الطاولة أخذت بالتحرك على نحو أكثر نظامية، وأمالت ميخائيلوفيا رأسها إلى الأمام، وفتحت فاها، وكما في القصص الخيالية، وثبت قطعة الخبز إلى فمها!

وقد تم تسجيل فيلم سينمائي لبعض التجارب التي أجرتها، ومنها تجربة أخرى حيث وضعت بَيضةً نيئة في محلول مملح بإناء زجاجي، ووقفت على بعد مترين وتحت أنظار الشهود، فَصلت صفارَ البيضة عن بياضها بقوة التركيز، ثم جمعت بينهما من جديد!

أول من قام ببحث عملي مسجَّل، هو الأمريكي "راين J. B. Rhine"، في ١٩٣٤م من جامعة الدوق، أو "Duke University in North Carolina"، من نورث كارولينا، في بادئ الأمر عمل على نظام الرِّهان مع زهر النَّرْد، بمعنى أن يستنتج مجموعة من الأرقام، ويشاهد ما سيأتي به زهر النرد، وعلى الرغم من أن النتائج كانت محبطة، إلا أنه سجّل ذلك في مذكراته.

وعلى الرغم من ذلك، لم يجرؤ راين على نشر النتائج التى توصل إليها، وذلك بالطبع لعدّة أسباب، أولها: أن سمعة هذه الدراسات في ذلك الوقت لم تكن سمعةً حسنة. وثانيها: أنه كان يستخدم نفسَه في عمل التجارب، وثالثها: أن النتائج التى توصَّل إليها لم تكن جيَّدة ولكن بمساعدة مساعده الجديد، والذي لم يتم نشرُ اسمه، تمت تجاربه على نحو أفضل وبالتالى النتائج كانت أفضلَ، وتم نشر النتائج، والتى ذكر فيها:

- أن القوة الناتجة عن تحريك الأشياء عن بعد، أو ما يطلق عليها "PK" "Psychokinesis"، لا تنبع من المخ الملموس، أو – بالأدق – أنها نابعة من قوة غير طبيعية غير ملموسة من العقل، وبالتالي هذه النتائج لا يمكن تفسيرها بقوانين الفيزياء الحركية المعروفة لدينا!
- استنتج راين أن كلًا من "PK و "ESP يستحوذان على جزء من الزمان و المكان، لذلك فهما متشابهان.
- واستنتج أيضًا أن معظم العلاج النفسى.. في ذلك الوقت، والعلاج السحري أو الشَّعبي، كل ذلك منشأه التأثير على جسم المريض، بالـ PK.
- كل تجارب راين كانت كبداية لعصرٍ جديد من التجارب الجِديّة، وذلك بعد عام ١٩٤٠م، حيث كانت كل التجارب من قَبله تتم في الظلام، وفي وجود وسيط روحاني، كأي جلسة من جلسات تحضير الأرواح، لذلك كانت هناك الكثير من الاتهامات، كعمليات الاحتيال على الأشخاص، وبالتالي تم تقسيم PK، من بعد

تجارب راين، إلى: "macro-PK"، أو الأحداث الجديرة بالملاحظة، و "micro-PK"، وهي: أحداث تكاد ترى – بالكاد – بالعين المجرّدة، وتحتاج إلى تقييم إحصائي.

وفي أواخر الستينيات من القرن الماضي، ظهرت مجموعة تجارب جديدة، للعالم الفيزيائي الأمريكي "هيلموت شميت Helmut Schmidt"، بجهازه المعروف باسم الزعنفة المعدنية الإلكترونية ،أو "electronic coin flipper"، ويعمل على أساس الانبعاث العشوائي للجزيئات المشعّة، حيث يتم هذا الانبعاثُ دون التأثر بدرجة الحرارة، أو الضغط أو الطاقة الكهربية أو حتى المغناطيسية، وبالتالي تقل نسبة عملية الاحتيال إلى الصِّفر.

كانت تجارب شميت تعتمد على تقليب العملة المعدنية، بواسطة الأشخاص الذين يعتقدون في امتلاكهم PK، وبالفعل نجح بعضُهم في حين أخفق البعض الآخر.

وقد اهتم أيضًا بقياس الـ PK لدى حيوانات التجارب، والتي – بالفعل – أظهرت بعض النتائج الإيجابية، ولكنه على الرغم من ذلك أقرَّ بأن الـ PK للشخص، الذي يقوم بالتجربة قد تؤثر على حيوان التجارب، وبالتالي نظريته كانت دقيقةً من حيث قياسُ PK الحيوانِ أو الباحث.

ولكن من أشهر حالات هذه الظاهرة، هو تأثير جيللر أو "Geller Effect". أدهش "يوري جيللر Uri Geller" الروحي الاسرائيلي جميعَ مُشاهدي التليفزيون في ذلك الوقت من الستينيات، لأنه قام بتجاربه أمام العدسات، وعلى الهواء مباشرةً في "أستوديو"، وذلك فقط بالتأثير العقلي، ولكن المثير في ذلك أنه عندما طلب منه عمل ذلك في أحد المعامل المجهزة فشل في ذلك !

لذلك فقد تم رفع دعوة قضائية من قِبل النقاد والسحرة المحترفين، يتهمون فيها يوري باستعمال خفّة اليد أو خدعةٍ ما، ولكن ما يثير الجدل أيضًا، أن يوري قد ربح القضية لعدم إثبات التهم الموجّهة !

ولكن هذا لم يدهش بعضَ الأشخاص؛ لأن اليهود في أي زمان ومكان لديهم طرقهم الخاصة في النصب والاحتيال، ولكن ما أدهشهم حقًّا، ما فعله هذا اليهودي عام ١٩٧٣م وهو تاريخ من المستحيل أن ينساه الذين شاهدوه، فقد دعا كالعادة جميع المشاهدين على محطة الإذاعة البريطانية من لندن لمشاهدة فقرته في ثنْي مفتاح بقوة عقله فقط، ولكن بعد دقائق من عرضه، انهالت المكالماتُ التليفونية على البرنامج من جميع أنحاء المملكة المتحدة، يحكي أصحابها كيف أن السكاكين و الملاعق والمفاتيح، وحتى المسامير بدأت في الانحناء بعد مشاهدتهم له في التلفاز، بل وقد أبلغ البعضُ بأن كانت لديهم ساعات قديمة لا تعمل قد بدأت في العمل من وقتها،!!

- فهل للعقل المتجرِّد عن حواسه قدراتٌ مادية،؟!
- هل تستطيع بالتفكير أن تحني ملعقة،؟!
- وهل يؤثر العقلُ على رمي النَّرد،؟!
- تساؤلات كثيرة بين الوهم والحقيقة،؟!
- هل تنحني الملعقة فعلًا أم أن صورتها تنحني في مخيلتنا لتأثيرات نفسية،؟!
- إنها أشياء،!
- أشياء،!

وهذا وصف غير دقيق علميًّا، فهناك أشياء كبيرة، وأشياء صغيرة، وأشياء مجهرية وهنا تركزت بعض دراسات الـ "السايكوكاينسس" والتي اتخذت اسم "Micro-PK، أو "Micro Psychokineses، وعمليًّا لا تختلف الـ "Micro - PK" عن الـ "Macro - PK"، لكنها أضافت نكهة الميكانيكا الكمية، ومن أشهر حالات الـ "Psychokineses"، الروسية "نينا كولاجينا Nina Kulagina"، والتي تمت دراستها عن طريق علماء سوفيت، وتم التحقق من صحة قدرتها علميًّا، كانت تصل نبضات قلب نينا إلى ٢٤٠ نبضة / دقيقة.

وكانت تصل مستويات السكر في دمها إلى مستويات قياسية، كما كانت تخسر ٣ باوندات من وزنها بعد بعض التجارب، مما جعل العلماء يباعدون بين التجربة، والأخرى لضمان تعافيها من التجربة الأخيرة.من الجدير ذكرُه، أنه أتيح لعلماء أمريكيين اختبار قدرات نينا.

- هل لتفكيرنا القدرةُ على التأثير على أجسام ذرية،؟!

- هل تحكم الميكانيكا الكميةَ عقولُنا،؟!

لقد ابتعد البعضُ كثيرًا في شطحات تخيلية، راسمين مجالات للتفكير وعلاقاتها المغناطيسية، وما إلى ذلك من تأليف لا يستند لشيء من الواقع.

لكن هناك شيءٌ وحيدٌ معلومٌ حتى الآن، وهو أن التفكير يستهلك طاقةً، وثبت أن هذه الطاقة تؤثر في الأجسام الذرية، لا يوجد إلى الآن كيف ولماذا،؟! لكن يوجد نتائج تجريبية بحاجة لتفسير.

البث العقلي !

وهناك ما يسمي بـ "البث العقلي"، ويُقال: أنه لابد أن يكون هناك حالة خطر، فزع رعب، توتر، قلق، خوف، أثناء البث العقلى، ويقول علماء الباراسيكولوجى أنه لإرسال البث العقلى علاقة وطيدة بإفراز هرمون "الأدرينالين"، الذى يفرز فى مثل هذه الحالات، لذا يدعون هذه الحالة بـ (حالة أدرينيرجيا)، أما المستقبل أو ما أطلقوا عليه "الكولينيرجيك"، فلابد أن يكون على النقيض تمامًا، هادئًا، مسترخيًا، مستريحًا، غير قلق، في حالة سلام داخلي.

وما يقوله علماء الباراسيكولوجيا هنا، أنه لاستقبال البث العقلي علاقة وطيدة بإفراز "الكولين استراز"، الذى يفرز فى مثل هذه الحالات، لذا يدعون هذه الحالة، (حالة كولينيرجيا).

من أشهر الحوادث في هذا الصدد، حادثة مشهورة للمذيع المعروف بإذاعة مدينة شارلوت، "هيوارد ويلار" وصديقه "جون فندربيرك"، والحادثة بتاريخ ١٠ يونيو ١٩٦٢ فى مدينة "شارلوت" الأمريكية.

ويقول الدكتور "ترلتسكي"، أستاذ كرسي الفيزياء في جامعة موسكو عام ١٩٦٨م: (تبدو لي العروض التي قدَّمتها ميخائيلوفا – في أول تجربة تم ذكرها هنا في الموضوع – طبيعيةً فهل من الممكن أن توجد قوى لا هي بالكهرومغناطيسية، ولا بالجاذبية، وقادرةٌ في الوقت نفسه على تحريك الأشياء، كما في حالة هذه السيدة،؟!

بل أعتقد – بصفتي فيزيائيًّا – أن احتمالًا كهذا وارد، كيف ترتبط هذه القوى بالإنسان وبدماغه،؟!، إن أبحاثنا العلمية لم تتقدم بعدُ بما فيه الكفاية للإجابة عن هذا السؤال).

وبعد إيراد الكاتب لهذه الحادثة وغيرها من الحوادث، يقدم تفسيرَه لهذه الظاهرة، استمع إليه، وهو يقول:

ومن خلال شخصية السيدة الروسية، نؤكد مرة أخرى على أن هذه القدرات، ما هي إلا حالات تلبُّس من الجن، الذين لديهم قدرات تفوق قدراتِ البشر، لكن سبق لي وأن حاورت أحد المحضّرين للجن (ع.ط.ح)، وقد صرح لي بأنه منذ باشر اتصاله بالجن وتحضيره لهم في عام ١٩٧٨م وحتى الآنِ بأنه لا يستطيع أن يطلب منهم تحريكَ أي شيء من مكان إلى مكان آخر، وقد حاول ذلك مرارًا إلا أنهم لم يستجيبوا له، وإنني تعقيبًا على هذه التفسيرات لتلك الظواهر الغريبة، بإرجاعها هكذا إلى عالم الجن، لَأتمنى على من يمتلك تلك القدراتِ بتحريك الأشياء عن بُعد بواسطة الجانِّ، أن يتكرم بدعوتي لحضور جلسة من جلساته".

لا ريب أن هذا المجال تختلط فيه الحقيقة بالخيال، وتكثر فيه الروايات والحكايات، ولو أن هناك حقًّا من يمتلك تسخير الجن، ويقدر على توظيفهم لكان أولَ المستفيدين من ذلك

أجهزة المخابرات في العالم كله، الأمر الذي يوفر عليهم النفقاتِ الضخمة، ويقلل جيوش العملاء والمخْبرين الملحَقين بدوائرهم.

هناك أيضًا بعض التجارب، والتي تم تسجيلها على استحياء؛ لأن الشكوك تدور حول مصداقيتها، ولكن أذكر بعضَها بإيجاز، من مثل هذه التجارب: قدرة بعض الأشخاص على زيادة أو تقليل درجة حرارة الجسم البشري ذاته، وقد تمت هذه التجربة أيضًا على الماء في إناء.

من هذه التجارب أيضًا، والتي تم تفسيرها على أساس وجود روح شريرة، سماع أصوات مكرَّرة مبهمة، أو تكسير بعض الخزفيات، أو أي نشاط غامض آخر، تم تسجيله في البيوت أو المناطق المهجورة، أيضًا تم تسجيل سقوط بعض الصخور من أماكن مجهولة، بل ونقل بعض الأثاث الثقيل من مكان لآخر دون وجود أشخاص!

نشاط الروح الشريرة، أو "Poltergeist activity" ، يرتبط غالبًا بالأطفال والمراهقين، وقد تم تسجيل بعض هذه الحالات في العصور الوسطى، وتم تفسيرها في ذاك الحين على أنها من فعل الشيطان، أو عن طريق مسّ شيطاني لأحد الأشخاص، ولكن هذه الظواهر تفسّر حاليًا بأنها "PK activity" ما وراء العقل.

تم أيضًا تسجيل نوعٍ آخرَ من نشاط العقل الزائد عن الطبيعي، لدى أشخاص مرّوا بلحظات ما بين الموت والحياة، أو مرّوا بأزمات عاطفية صعبة، مع مثل هؤلاء تم تسجيل حوادث كسقوط برواز صورة أو ساعة حائط، أو توقّف ساعة حائط كانت تعمل بشكل جيد أو العكس، ففي أبريل ٢٠٠١م، قام بروفيسور علم النفس "جاري شوارتز Gary" Schwartz من جامعة أريزونا، بعمل حفلة أسماها (حفلة انحناء الملعقة ، أو spoon-bending party)، كان ٦٠ طالبًا قادرين على ثنْي الملعقة أو الشوكة التي أمامه بقوة عقله فقط أمام جميع الحضور.

التفسير العلمي لذلك، هو – على الأصح – أنه ليست نظريات علمية بحتة، ولكن مجرد تخمينات، ومن هذه التخمينات، ما قدَّمه لنا "روبرت شاكليت Robert L. Shacklett"

حيث يقول: إن معظم الأبحاث السابقة وضحت أن إطلاق كميات كبيرة نسبية من الطاقة الطبيعية الموجودة داخلنا، قادرة على إطلاق قوة العقل الخاصة بالـ PK، وهذه القوة قادرة – بالتالي – على تحريك الأشياء، أو – على الأقل – قادرة على التأثير على ما حولنا، لأن هذه الطاقة – في رأيه – متصلة لا شعوريًّا بما حولنا من أشياء، وبالتالي طاقتنا الطبيعية تكون في حالتها الطبيعية، إلا إذا حدث و زادت طاقة الفكر، أو – على حد تعبيره – طاقة العقل.

وهكذا يبقى اللغز!!

ولكن بالفعل تم تسجيل بعض النظريات، والتي – على حسب رأي الكثيرين – ليست نظريات، ولكن افتراضات وتخمينات:

- أولى هذه النظريات، قام بها مجموعة من الباحثين، حيث ظنّوا أن هذه الطاقة ناتجة عن اتصال كمّي، حيّرَت قوانينَ ميكانيكا الكم الطبيعية.
- النظرية الأخرى تفترض وجود مجال مغناطيسي.. أو "magnetic field" حول الجسم بالكامل، ممكن تركيز هذه الطاقة في زمان و مكان محددَين.
- تخمين آخر يفترض في حالة عمل تجربة، وفي وجود عدة أشخاص، ممكنٌ تركيز طاقاتهم على شيء معين – كمنضدة مثلًا – وبالتالي يتحرك هذا الشيء بتجمّع طاقاتهم المتماسكة عليه.

تطوير، واختبار وجود هذه القدرة عندك،!

يقول "ديجا أليسون Deja Allison"، إن كل شخص لديه القدرة على تنمية قدرته الخفية، لتحريك الأشياء بقوة عقله اللاشعوري، ويجب أن يكون الشخص في أقصى حالات الوعي، لا بأن (يتمنى) أن تنثني الملعقة، ولكن بأن (يركز) كل تفكيره عليها.

وتقترح بعض المواقع المتخصصة في مجال ما وراء العقل، إمكانيةَ تطوير القدرات العقلية لأي شخص، ولكن نفس المواقع لم تبرهن على مصداقية أو مدى فاعلية ذلك.

"مـــاريو فـــارفوجليز Mario Varvoglis" بروفيـــسور في جامعـــة برينكتـــون "PrincetonUniversity"، يعتقد أنه أفضل طريقة لتنمية قدراتنا على تحريك الأشياء بقوة عقولنا، ليس بأن نبدأ في تحريك الأشياء الكبير كمنضدة مثلًا، ولكن بتجربة ذلك على أشياء مجهرية صغيرة الحجم، و بالفعل تم تسجيل معظم الأبحاث بنجاح تام في معاملهم المعروفة باسم "Princeton Engineering Anomalies Laboratory"، أو باختصار "PEAR"، والتي تم تسجيل أكثر من حالة فيها استطاعت تنمية قدراتها على تحريك الأشياء الصغيرة أوَّلًا،

- هناك سبع خطوات لتنمية ذلك:

١- الاسترخاء التام لمدة نصف ساعة يوميًّا، والتدريب على ذلك كل يوم.

٢- الآن حاول مرة أو مرتين يوميًّا التركيز على أي شيء صغير، كل يوم لمدة نصف ساعة على الأقل.

٣- ركِّز على شيء معين يوميًّا لمدة أسبوع.

٤- خُذ الأمر بهدوء واسترخاء تام، أو كما يقولون "take it easy"، واعتبرها مجرد تسلية أو لعبة ولا تأخذها بمحمل الجد، وإلا فشلت تمامًا.

٥- لا تستسلم أبدًا، و ابتعد عن الإحباط.

٦- لا تفكِّر في أنك لا تستطيع فعل ذلك، لأنك حتمًا تستطيع.

٧- صدِّق نفسك، أنت تستطيع فعل ذلك.

أو باختصار شديد "Use your mind + Focus +Relax"،

قم بعمل بعض الاختبارات، مثلًا حاول التأثير على بندول ساعة متحرّك، أو أن ترسم خطًّا في ورقة،! محطة كهرباء في قبضة اليد،!

نسمع هنا وهناك عن حالات لأشخاص، يمتلكون ذبذبات كهرومغناطيسية في أجسادهم، وعلى الأغلب في أياديهم، فيكونون أطباء بحكم هذه الطاقة، لاستخدامها في علاج الأمراض.. ويتقاطر الناسُ عليهم، علَّهم يجدون ما يسكِّن آلامَهم، وفعلًا يجدونها

بتحسسهم لحرارة ملمس أيدي الاستشفائيين، الذين لا يمتلكون أيَّ شهادة تخصصية في الطب أو في العلوم المتقدمة.

ولكن مع مرور الزمن لا نسمع عنهم أي شيء، كذلك نسمع عن حالات أخرى موجودة في الهند أو في الصين، عن أشخاص يُجْرون جراحاتٍ طبية دون تخدير أو ألم، ودون أن يستخدموا المبضع لإجراء العملية، فقط أصابع ماهرة تدخل الجسم وتعرف العلة وتشخصها، وتخرج دماءً فاسدةً، ويشفى المريض من أمراضه وينتهي الألم،

أيضًا نعرف من خلال متابعتنا - بشكل خاص - للهنود، أنهم يُضرِبون عن الطعام فترة طويلة دون أن يتعرضوا إلى مضاعفات في جفاف الجسد أو عطب بعض أجهزة الجسم، ويعيشون بشكل طبيعي دون الحاجة للطعام، الذي هو وسيلة لديمومة حياة الجسد، كما نلاحظ بعضَهم يمشون على لوح مسامير أو ينامون عليها دون أن يتألموا أو يتأذى الجسد بأي جرح أو ثقب يحصل.

عديدةٌ هي الحالات التي نسمعها ونقرأها ونراها، وأغلب هذه الحالات تتوقف عند حدٍّ مُعيَّن، ولاتتطور في قدراتها، بل تنضَب في وقت مُعين، ربما هي حالة فيزولوجية مؤقتة تمتزج بكهربائية الشرايين وذبذبات الجسد، لتصل إلى الفعل والتأثير، ولكن إدامتها تتوقف على الشخص نفسه.

وكل هذه الحالات تُعتبر فريدةً من نوعها، ويسميها العلم حالات فيزولوجية وكهرومغناطيسية، وهي نادرة وخاصةٌ.

أما ما أريد التحدثَ عنه فهو الطاقة الروحية التي تختلف تمامًا عن الطاقة الجسدية، وما وراءها، التي تنضب سريعًا بفعل الاستخدام المفرط لها، دون أن يُمِدَّها الإنسان بطاقة أكثر فاعلية، وتدوم لنهاية العمر.

والطاقة الروحية لا تستخدم للمباهاة، أو الظهور والزينة ولإثارة الإعجاب والدهشة لدى الآخرين، فالذي يتعرف على الرُّوح عن كَثَب ويعرف أسرارها ويسبر أغوارَها، يعرف

أنها خاصة وليست نابعةً من الجسد وذبذباته، وهي نور من السماء يخص بها المولى – عز وجل – بعض عباده المخلصين، والمؤمنين والطيبين من الناس.

هذا النور أو الطاقة – كما يقول عنها العلم – تصل هؤلاء للخلاص من الجسد الفاني، لترتفع الروح إلى الأعالي عن طريق حالات المكاشفة والاتصال، التي عرفها المتصوفون والعاشقون للواحد الأحد.

والطاقة الحقيقية، هي ليست القوة والصحة وسلامة العقل والجسد، بل تتعدّى الجانب الفيزولوجي والفسلجي والكهرومغناطيسي، فالأمراض والأوجاع والآلام تتلاشى تمامًا من الجسد، ويتم تذليل الهموم والمشاكل والأحزان ولا يهتم صاحبها بالطعام والشراب، حتى لو لم يأكل فهي تُديم حياته حتى يكتب له الله – عز وجل – الموت.

كما يكون من يمتلكها ذا تركيز عال حاضر الذهن، ومتقدًا نشطًا حيويًّا سريع الحركة، حتى لو كان في السبعين من عمره، إضافة إلى أن الوجه والجسد يكتسي بجمال خاص وحيوية، وتتوقف خلايا جسده عن الكبر والشيخوخة والترهُّل.

علماء وخبراء ودراسات وبحوث علمية وطبية ومختبَرية، يبحثون عن وجود مثل هذه الطاقة في الأجساد البشرية، وكيفية استخدامها وماهيتها، وكيف تتكون، وهل تُستهلك، وهل تتلاشى، مع طرح الآلاف من الآراء والأفكار والأسئلة، التي يريدون بها معرفة ماهيتها، ويحاولون التجريبَ والاستنساخ، من خلال تجاربهم العلمية والطبية والسريرية على بعض الأجساد والعقول.

وتعرَّفوا من خلال بحثهم الدائم على سحرة ودجّالين وروحانيين، استخدموا الشعوذة والدجل والجنَّ في أعمالهم البَهْلوانية، ليخادعوا بها الناسَ لأجل المال والشهرة والأعمال المثيرة.

وظل العلماء حائرين، من أين للإنسان مثل هذه الطاقة؟!، وكيف يمكن إنتاجها..؟!، والاستفادة منها في أعمال كبرى قد تنفع البشريةَ أو تضرها، وقد عملوا في السنوات الأخيرة

على استنساخ الجسد، ليتعرفوا على إمكانية الروح وطاقتها، وكيف تتعامل مع الجسم وكيفية استخلاصها للاستفادة منها.

كما حاولوا التعرفَ على تواجدها، فهل هي في العقل، أم الجسد، أم القلب، أم في الدماغ؟!، أم هي فقط النسخة غير المرئية للإنسان تخرج منه عند الموت؟!، وهل هي شبيهة لشخص الإنسان وسلوكه وعقله، و، و، و،...؟!

وفي كل مرة يُخفق العلماء في أفكارهم وتجاربهم، رغم توافر مستلزمات البحث والتقنيات، ووجود المختبرات وتبرع بعض الناس للتجارب.

والحقيقة أنهم يحاولون تفريغ الطاقة من محتواها الرُّوحي والحسي والفكري، حتى علم الباراسايكولوجي الذي يؤمن بالطاقات الإدراكية والشعورية والبصرية، لم يتعرف على ماهية الطاقة، فتارةً يعتبرها حاسة سابعة وثامنة وربما عاشرة، ويُحيلها إلى قدرات الإنسان الذهنية والمعرفية والفكرية، ولم يتوصل إلى ماهيتها بعدُ.

وما زال العلم في دوامة البحث عن مخرج للفهم والدراسة والبحث، ولكن من يقرأ ويبحث ويتمعن في قراءات الأولين، عن الأولياء الصالحين والمؤمنين وجماعة المتصوّفين، سيتعرف إلى هذه الطاقة، فهي متجلية في أرواحهم وسلوكهم وأفكارهم، وجنَّدوها في تجلياتهم وعشقهم للمحبوب ﷻ، حتى أن ابن عربي شيخ المتصوفين، وجماعة من الشيوخ والمريدين، كانوا في ليلة يصلون، ولم يكن لهم في ذلك الوقت نور للإضاءة، وبسبب التجلِّي والخشوع والمكاشفة والأحوال والاتصال، كما هي مفرداتهم الصوفية المعروفة، شعَّت من أجسادهم أنوار تلألأت، وملأت المكان ضياءً فازدادوا رهبة وخشوعًا، حتى أنهم بكوا كثيرًا وارتجفوا لما رأوه، وخرَّ بعضهم مغشيًّا عليه من التجلي والعشق والدهشة، علموا حينئذ أن لديهم نورًا من الله، وأنها طاقة روحية يستطيعون استخدامها فيما يشاؤون، وهي ما تغنيهم عن الحياة والعيش والمال والسُّلطة، فهي عندهم الكنوز الحقيقية، ويكتفون بالخشوع والاختلاء بالحبيب.

ومن خلالها ترى بعضهم في مكان وروحه في مكان آخر، لعمل بعض الأمور الصالحة للآخرين، وبعضهم يكون في الصحراء دون طعام أو ماء، ومع ذلك يضرب الأرض فيخرج منها نبعًا صافيًا للشرب.

وفي أماكن قاحلة جدباء خالية من الحياة ترى الشخص المؤمن يطلب من الله – عز وجل – أن يطعمه من الأرض، فيكون تحت يديه ما لَذَّ وطاب، وبعضهم يمشي على الأرض وبعضهم تُطوى له الأرض والزمان والمكان بإذن الله – تعالى، كما تقرأ في التاريخ عن أشخاص يَتيهون في الصحراء من أجل دفن رجل صالح، احتاج لشخص طيب مؤمن يباشر دفنه، وهذا يحصل بإذن الله – تعالى.

وهذه الطاقة لا تستخدم لأجل الاحتياجات الدنيوية، فهذا ما يستنكرونه، فالحياة الدنيا ليست مقصدَهم، بل إن وجودهم في حضرة رب العرش العظيم هو ما يَصبون إليه، وهم قادرون على عمليات المخاطبات الروحية على بعد أميال ومدن، أو تكون لديهم مكاشفة وبصيرة يتعرفون فيها على بعض المعارف والعلوم، ويعرفون الغيبيات والحال والأحوال والمستقبل، لكنهم لا يأبهون لكل ذلك، المهم أن توصِّلهم هذه الطاقةُ والروح إلى معرفة محبوبهم، وليكونوا في حضرته ليتجلى على قلوبهم بنوره، وهذا ما يعيشون لأجله.

وتبقى المشروعية في استخدام مثل هذه الطاقة لمن تتواجد عنده، فهي لا تمتلك الجسد عبثًا دون مجاهدة ودونما إيمان واختبارات من المولى – عز وجل، فحتى يمكننا الحصول على مثل هذه الطاقة وتثبيتها، علينا أن نحمل قلبًا طيبًا وإيمانًا ويقينًا ثابتًا بديننا، ولنقتد براية الرسول محمد ﷺ حين يقول – بعد صلاتنا عليه لنزداد نورًا ومحبة لله تعالى –: اللهم اجعل في قلبي نورًا، وفي عقلي نورًا، وفي روحي نورًا، وفي جسدي نورًا، وهب لي من لدنك نورًا، يملأ حياتي . يا نور كل شيء، يا نور السموات والأرض يا رب العالمين.

الجسد الأثيري،!

وثمَّة حديث ذو أهمية كبيرة بعلم القدرات الداخلية، أو ما أسميناه – نحن –: علم الباراسيكولوجي، وإلقاء الضوء علي الجسد الأثير وفكرته ومضمونه، يتناسب معه أن نلقي الضوء على طرق استخراج تلك الطاقة من الجسد، أو بالتحديد من العقل البشري، ذلك اللغز الذي ما زال يُحيّر كل علماء النفس، وكل العلوم على مرّ العصور، فقد أثبتنا سابقًا أنه لا يوجد شيء اسمه إعطاء طاقة، بمعنى أن لا يجوز أن يقول لك المدرب: إنني أهدي لك طاقه كذا، أو مهارة كذا من مهارات الطاقة الداخلية.

لأنه – ببساطة – كل تلك المهارات، وأكثر منها، موجود بداخل عقولنا الصغيرة، ولكن الفرق كل الفرق في نقل الحركة العصبية، من التحكم العقلي اللا إرادي، إلى التحكم العصبي الإرادي من قِبل الفرد، وهنا نقف وقفة بسيطة، مع أسس تنمية قدرة السفر النجمي، أو الأثيري، أو ما يُسمَّى بالجسد الأثير.

ببساطة كبيرة... جدول تدريبات الجسد الأثيري سينقسم لقسمين: قسم التحكم العقلي الواعي بمراكز الإدراك والوعي والذاكرة، إضافة إلى جزء آخر يكون بمثابة إدراج الوعي وأنت بمرحلة النوم، ففكرة الجسد الأثير لا تقوم علي كيفية الخروج كما تعتقدون ويعتقد الجميع – كذا أو كذلك – سوف يخرج منك ذلك الجسم بمجرد استغراقك في المرحلة الثانية للنوم المسماة بالسيتا.

عمومًا قبل ذلك الحديث، أودّ أن أتوجه لعقولكم جميعًا بأكثر من استفسار، وأود الإجابة عليهم ومتابعة الموضوع بكل حيادية، فالطاقة الداخلية هي مفهوم جديد علينا بوضعه الذي أصبح فيه، فمعظم الأفكار القادمة إلينا عن تلك العلوم أفكار شرقية، من بلاد تستخدم الفنون الحربية وفنونَ الطاقة الداخلية، بمثابة قاعدة رئيسية لنقل الفكر الوثائقي الديني منهم إلينا، فأصبحنا نربط الآن فنونَ الطاقة حسب معتقداتهم، إلى أشياء كثيرة منها

التمائم والأحجار والآلهة والأصنام، وبالرموز والأصوات وكل ذلك بدون علم منا، لأن أغلبنا من الشباب، شغوف بما رأى على شاشات الكمبيوتر أو التليفزيون من القدرات الغريبة، التي يتمتع بها أولئك البشر، وهنا يكْمن موضوعي.

إن الفنون التي تكلمتْ عن تلك العقائد كثيرة، منها الصيني كالزن، والتشي كونغ والتشي باور، ومنها الهندي كاليوجا والبرانا، وما إلى ذلك، ومنها ما هو من بلاد أخرى.

وكلهم – بلا استثناء – أقرّوا بصحة الأفكار مع اختلاف الطريقة المؤدّية لما يريدون، وكمثال صغير كلمة (شكرا) – كما يعلم الجميع – هو لفظ هندي معناه عجلة الطاقة، هذه المراكز تستخدم في الطرق الهندية بطريقة، وفي الصينية بطريقة، واليابانية بطريقة، وما سمعناه اليوم من أن هناك طرقًا في الصلاة تؤدي إلى فتح الشاكرات،. وهذا هو الغلط.

إذ لا يُعقل أن يقول لك شخص منهم: هَلُمَّ أُعْمِل لك قلبَك،... هذا لا ينفع؛ لأن العقل لا يقبل تلك الجملة مطلقًا، لأنه بَدهي أن هذا القلب يعمل طوال الوقت، فلصرف نظرنا عن تلك الأسس الواهية، التي يضفيها علينا مروِّجي تلك الأنواع من الطاقات كالبندول والأهرام والأحجار والشموع والرموز الخاصة، والترانيم الهزْلية التي هي في الأساس تمجيد للجانِّ من دون الله – أعزكم الله، رغم أن العلم قد أثبت صحةَ بعضها، ولم يثبت الباقي، ولكننا نحاول أن نتجه إلى جوهر الشيء، وجوهر الطاقة هو فهم عقلك، وتبحرك بقدراته وعلومه.

وستقف معي – ولأول مرة في عمرك – على أبواب تلك القدرات، وتنظر لنفسك من جديد، وتعرف كيف أن الله – عز وجل – لم يترك بك صغيرة ولا كبيرة، إلا وقد أحسن لك خلقها على أتم وجه، وأعطاك من النعم ما علمت، وما لم تعلم .

العين الثالثة !

اجلس في مكان هادىء وفي ضوء مثالي، افتح كل الأنوار، ولا تجلس في الظلمة، ضع إصبعك الأوسط على المنطقة التي بين عينيك وبين الجبين، لا تضغط وتوتِّر يدك، فقط ضعها

على هذه المنطقة، افتح عينيك، وأغلقهما عدة مرات، أي ارمش بشكل طبيعي، ثم أغلق عينيك وتخيَّل أن عينًا بدأت تظهر في المنطقة التي تلمسها بأصبعك، وهي مُغلقة كما عيناك الماديتان مُغلقتان، اجعلها تتشكل في خيالك حتى تراها واضحةً، الآن افتح عينيك وتخيل الثالثة تُفتح هي الأخرى، وارمش عدة مرات، وهي ترمش مع عينيك، وإصبعك ما يزال في مكانه، حاول أن تشعر بوجودها، وأن إصبعك يتحسسها بالفعل، ويتحسس حركة رمشها، وهي تفتح وتغلق.

أبعد إصبعك بعد أن تتيقن من إحساسك الصادق بها، وسترى مسارات الطاقة بألوانها، وإن لم ترها فحاول مرات أخرى، وستنجح؛ لأنها نجحت مع كثيرين ليسوا بأفضل منك.

للانتباه إلى منطقة ما بين الحاجبين. أغمض عينيك، وبعدها ركّز كلا عينيك إلى منتصف المسافة بين الحاجبين، ركز تمامًا في الوسط بعينين مغمضتين، كما لو أنك تنظر بهما في الحالة العادية، أعطِ كاملَ انتباهك لها، هذه طريقة من أبسط الطرق التي تهتم بجعلك منتبهًا، لن تستطيع أن تكون منتبهًا لأي جزء آخر من الجسد بصورةٍ سهلةٍ، هذه الغدة تمتص الانتباهَ، إن أعطيتها انتباهك، ستصبح عيناك كلاهما منوَّمةً مغناطيسيًّا بالعين الثالثة ستصبحان مثبّتتين ولن تستطيعا الحركة، إن محاولة الانتباه إلى أي جزء آخر أمرٌ صعب.

العين الثالثة تجذب الانتباه، تجبر الانتباه على التوجه إليها، إنها مغناطيس جاذب للانتباه، لذلك جميع المناهج في العالم قد استخدمتها.

إن أسهل أمر: هو تدريب انتباهك، لأنك لست فقط تحاول أن تكون منتبهًا، بل إن الغدة نفسها تساعدك، سوف ينجذب انتباهك إليها قسريًّا، فهي ممتصة له، قِيل في كتب التانترا القديمة: إن التركيز بالنسبة للعين الثالثة كالطعام، فهي جائعة لأزمانٍ وأزمان، بانتباهك إليها فأنت تُحييها، ستحيا من جديد، فقد أُعطِيَتْ الطعام، بعد معرفتك أن التركيز

طعامها، عندما تشعر أن انتباهك يُجذب مغناطيسيًّا، تسحبه الغدة نفسها، حينها لم يعد التركيز صعبًا عليك، فقط عليك معرفة النقطة الصحيحة.

إذًا أغمِض عينيك فقط، ودَع العينين تتجهان إلى المنتصف، واشعر بالنقطة، عندما تصبح قريبًا من تلك النقطة، ستثْبُت عيناك فجأة، عندما يصبح من الصعب تحريك العينين، اعرف أنّك وصلتَ إلى النّقطة المطلوبة.

الانتباه بين الحاجبين، دع العقل يسبق الأفكار، وإذا وُجد هذا الانتباه، ستختبر للمرة الأولى ظاهرةً غريبة، للمرة الأولى سترى الأفكار تجري أمامك، ستصبح الشاهد، كأنه فيلمٌ يمر أمامك، الأفكار تجري وأنت تشاهدها، حالما يكون انتباهك مركّزًا في العين الثالثة، ستصبح – فورًا – الشاهد على الأفكار.

عبر العين الثالثة تصبح المشاهدة ممكنة، وترى الأفكار من خلالها كالغيوم، التي تمرُّ في السماء، أو كأناس يمرُّون على الطريق، أنت تجلس الآن في غرفتك وعبر النافذة تُراقب السماء، أو الناس على الطريق، لست محدودًا أو مرتبطًا بهم، الآن أنت منعزل، منفصل عنهم، مراقب من على التل، هناك فَرق.

هذه هي تقنية البحث عن الشاهد، الانتباه بين الحاجبين، دع الفكر يسبق الأفكار وانظر الآن إلى أفكارك، واجه أفكارك الآن، اجعل الشكل يمتلئ بعطر النَّفَس حتى قمة الرأس، وهناك دعه يغدق مثل النور.

- **عندما يتركَّز الانتباه على مركز العين الثالثة بين الحاجبين يحدث أمران:**

الأول: هو أن تصبح – فجأة – أنت الشاهد، يحدث هذا بطريقتين، إنك تُصبح شاهدًا، وتصبح مُرَكِّزًا في العين الثالثة، حاول أن تكون الشاهد مهما كان يحدث، أأنت مريض، أو الجسد يتألم، أو تُحسّ بالتعاسة أو المعاناة؟!، مهما كان، كن أنت الشاهد عليه مهما كان يحصل لا تحدِّد نفسك به، كن شاهدًا، مُراقبًا، وعندما تصبح المشاهدة ممكنة، تصبح أنت متمركزًا في العين الثالثة، والعكسُ صحيح، إذا كنت متمركزًا في العين الثالثة ستصبحُ شاهدًا، هذان

الشيئان جزءٌ من الأول، فالجُزء الأول، هو: بتركيزك على العين الثالثة ستنشأ لديك النفس الشاهدة، تستطيع الآن أن تواجه أفكارك، هذا هو الشيء الأول، أمّا الثاني: فهو أنك تستطيع أن تشعر بالذبذبات الدقيقة الرقيقة للتنفّس، تستطيع الآن أن تشعر بشكل النَّفس، بجوهره العميق.

أوَّلًا: حاول أن تفهم ما معنى (الشكل)، وما المقصود بـ (جوهر النفس)، خلال تنفُّسك، لستَ فقط تسحب الهواء من الجو، العلم يقول: إنك تتنفس الهواء فقط، الأوكسجين، الهيدروجين والغازات الأخرى مجتمعة في الهواء.

يقولون إنك تتنفس الهواء، ولكن "التانترا" تقول: إن الهواء وسيلة فقط، و ليس الشيءَ الحقيقي، أنت تتنفس البرانا، الحياة، الطاقة الحيوية، الهواء وساطة لا غير، البرانا هي المضمون، أنت تتنفس البرانا، وليس فقط الهواء، العلم الحديث لا يزال غيرَ قادر على أن يكتشف، ما إذا كان هناك شيءٌ مثل البْرانا، ولكن بعض الباحثين شعروا بشيء ما غامض، التنفّس ليس ببساطة (الهواء)، لقد شعروا بهذا في العديد من الأبحاث الحديثة أيضًا، بالتحديد علينا ذِكر اسم واحد، "ويليام ريخ"، عالم نفس ألماني، حيث دعاها، قوة الأورجون، (قوة الحياة في الأشياء)، وهذا الشيء نفسه البرانا.

يقول ويليام: أنك بتنفسك للهواء فهو يقوم بدور الوعاء لا غير، و هناك محتوى غامض يُدعى بالبرانا أو الأورجون، أو الطاقة الحيوية والحياة، وهذا دقيق جدًّا، بالفعل فهو ليس ماديًّا.. الهواء هو المادة، والوعاء، لكن شيئًا ما، دقيقٌ غير مادي يتحرك، يضجّ بالحياة داخله، آثاره يمكننا أن نشعر بها، وجودك مع شخص نشيط يُشعِرك بحيوية ما، يُشرق بداخلك.

وجودك مع مريض سيُشعرك كأن شيئًا ما قد أُخذ منك، عندما تذهب إلى المشفى، لِمَ تشعر بالتعب،؟! لأنك هناك تصبح مسحوبًا من كل الجهات حولك، جوّ المشفى كلّه مَرَضٌ، والكلُّ يحتاجُ لمزيد من طاقة الحياة، مزيد من البرانا.. إذا كُنتَ هناك.. تبدأ البرانا – فجأة –

بالتدفق خارجة منك، لذا تشعر بأنك مخنوق، عندما تكون في الرّحام، لأن البرانا عندها تُسحب مِنك، عندما تكون وحيدًا تحت سماء الصباح، تحت الأشجار.. فجأة تشعر بالحيويّة في داخلك، البرانا، كل شخص يحتاج لمساحةٍ معيّنة، إذا لم تُعطَ له تلك المساحة، تبدأ البرانا بالتدفق خارجه.

بتركيزك على العين الثالثة، تستطيع - فجأة - أن تراقب جوهر النَّفس، ليس النَّفس ولكن جوهرها، البرانا، وإذا استطعت أن تراقب جوهر النَّفس – البرانا- فقد وصلت إلى النقطة التي منها تستطيع أن تقفز، والاختراق سيحصل، لا تحتاج لأيّ جهد، وستعرف كيف يعمل الخَيَال، عندما تصبح مركّزًا في العين الثالثة، تخيَّل والأشياء سوف تحدث، في نفس الزمان و المكان، الآن مُخيّلتك عبارة عن وعاء فقط، فأنت تمضي في تخيُّلاتك، ولا شيء يحصل، ولكن في بعض الأحيان، بدون معرفتك، تحصل بعض الأشياء في الحياة العادية أيضًا، تُفكِّر في صديقٍ لك، وإذ به يطرق الباب، تقول أن قدوم صديقك صدفة، أحيانًا مخيَّلتك تعمل كأنها مُصادفة، ولكن مهما كان الوقت الذي حصل فيه هذا، حاول الآن وتذكَّر وحلِّل الأمر بكلّيته، عندما تشعر بأنّ مخيّلتك أصبحت واقعية، اذهب للداخل و راقِب، لا بد من أن انتباهك في مكان ما كان قريبًا من العين الثالثة، بأي لحظة تحصل هذه الصدفة: فهي ليست صدفة، تبدو لك هكذا؛ لأنك لا تعرف علم هذا السر، إن فكرك يكون قد انتقل دون وعيك إلى قرب مركز العين الثالثة، إذا كان انتباهك في العين الثالثة، يكون تخيُّلك كافيًا لتحقيق أي ظاهرة، بعد إذن الله - تعالى، تقول هذه السوترا أنك عندما تصبح متمركزًا بين الحاجبين، وتستطيع أن تشعر بجوهر النَّفس، و تدع الشكل يمتلئ، تخيَّل الآن أنَّ الجوهر يملأ رأسك كلَّه، بالتحديد القسم الأعلى منه، أعلى مركز نفسي،. في اللحظة التي تتخيَّل فيها ذلك سيصبح مليئًا، هناك في قمة الرأس دَعه يُغدِقُ مثلَ النّور.

جوهرُ البرانا هذا يُغدق من قمة رأسك كالنُّور، وسيبدأ يُغدق، وتحت وابل النور سوف تنتعش، أصبحتَ جديدًا تمامًا، هذا هو معنى الولادة الجديدة الداخلية.

هذا هو الخطر!

إذًا أمران، الأول تمركُزك في العين الثالثة، وتصبح مخيِّلتك قويَّة جبَّارة، لذا نؤكّد كثيرًا على النّقاء، قبل عمل هذه التمارين كُونوا أنقياء، فالنقاء لا يعني المفهوم الأدبي للتانترا، النقاء مهم، لأنك بتركيزك على العين الثالثة، دون نقاء فكرك، تصبح مخيلتك خطرة، خطرةً عليك وعلى الآخرين.

إذا كنت تفكر في قتل أحد ما، إذا كانت هذه الفكرةُ هي المسيطرةَ على بالك، التخيّل وحده كفيل بقتل الشخص، لذا نؤكد و نصرُّ على النقاء قبل الشروع في التأمل.

قِيل لفيثاغورث أن يصوم عبر تنفس معيَّن، لأن الإنسان بهذه الحال يسافر إلى مكان خطر جدًا،، وبتواجد الطاقة والقوة يتواجد الخطر، فأفكارك غير الصافية، ستستغل الطاقة مباشرة.

لقد تخيَّلت مرارًا أن تَقتُل، ولكن المخيِّلة لم تعمل، من حُسن حظِّك،. لأنّها إذا عملت و إذا تجسّدت بسرعة، عندها ستصبح خطرة، ليس فقط على الآخرين، ولكن على نفسك أيضًا،!

تركيز الفكر في العين الثالثة، ومجرد التفكير بجريمة مثلًا سوف يصبح جريمة، ولن يكون لديك الوقت لتفكّر أو تُغيِّر، فهذا سيحصل مباشرة.

لابد أنك شاهدت شخصًا يُنوَّم مغناطيسيًّا، عندما يُنوَّم الشخص مغناطيسيًّا يقول المنوِّم كلمة، والمنوَّم سينفّذ فورًا، مهما كان الطلب مضحكًا، ومهما كان غير منطقي، أو مستحيلًا. فالمُنوَّم سينفِّذ، ما الذي يحصل؟!

يرتكز التنويم المغناطيسي على هذه القاعدة، عندما ينوَّم الشخص مغناطيسيًّا، يُطلب إليه أن يُركِّز انتباهه على نقطة معينة (على ضوء معين)، بتركيز عينيك على أيّةِ نقطةٍ محددة، خلال ثلاث دقائق يبدأ انتباهك الداخلي بالجريان نحو العين الثالثة، وفي الدقيقة التي يجري فيها الانتباه نحو العين الثالثة، يبدأ وجهك بالتغير، والمنوِّم المغناطيسي يعرف عندما يبدأ

وجهك بالتغير، فجأة يَفقد وجهك كلَّ الحيوية ويبدو ميتًا، كأنّك نائم بعُمق، والمنوّم يعرف مباشرة عندما يفقد وجهك البريقَ والحياة، هذا يعني أنَّ انتباهك قد جذبَته العين الثالثة، أصبح وجهك ميّتًا، الطاقة بكاملها تجري نحو العين الثالثة.

وهنا يعرف المنوِّم أن كل ما يقوله سيتحقق، يقول: أنت الآن تغرق في نومٍ عميق، وفعلًا تغرق، يقول: أنت الآن غيرُ واعٍ، وتفقد وعيك مباشرة، الآن كل شيء ممكن أن يحصل، إذا قال: أصبحت الآن نابليون، فتصبح نابليون، ستبدأ بالتصرف مثل نابليون، ستبدأ بالتحدث مثل نابليون، إشاراتك ستتغيَّر، لا وعيك هو الذي سيقود ويَخلق الحقيقة.

بالنسبة للشخص المركّز في العين الثالثة، الأحلام ستصبح حقيقة، والواقع بأكمله سيصبح مجردَ حلم، لأنه بتحويل حلمك إلى واقع لا يوجد فرق بين الواقع والحلم، هذا ليس اقتراحًا نظريًّا، ليس تصريحًا فلسفيًّا، بل هو بالأحرى، التجربة الداخلية، لشخص ما مُتركِّز في العين الثالثة.

عندما تركز على العين الثالثة، تخيَّل فقط جوهر البرانا يتدفق من رأسك، وكأنّك جالسٌ تحت شجرة والأزهار تتدفق عليك، أو أنك تحت السماء، وفجأةً بدأت الغيوم تُمطر أو أنك تجلس في الصباح وقد أشرقت الشمس وأرسلت أشعتها، وبدأ النور بالتدفق، تخيَّل هناك تدفُّقًا، تدفُّق النور يسقط للأسفل من قمة رأسك، والأهم من ممارستك لهذا التأمل هو نقاء فكرك قَبْلَه.

إن القوى الكامنة فينا جبَّارة، تستطيع أن تحوِّل فكرنا وأحلامنا إلى واقع، بإذن الله، وبما أن غايتنا من هذه القوى سلامُ الأرض، عمارها لا دمارها، فلنستغلَّها فيما ينفع، ولنَشعُر بصفاء الفكر وسلامة النيَّة، لا قَبل هذا التأمل فقط، ولا قَبل أي تأمل، بل قَبل إقدامنا على أي عمل، جاعلين كل أعمالنا عبادة.

سر زحف الثعبان!

إذا ما تفرَّست في المنحنى الذي يتخذه الثعبان، أو الزواحف بشكل عام، حالَ مشيها على الأرض، لوجدت أنها ترسم منحنًى جيبيًّا، هذا المنحنى عند تجزئته إلى أولياته الاتجاهية، باعتبار أن الثعبان يسير على متجه (الأمام الخلف)، نجد أن هناك متجه (الأمام اليمين)، والذي يكون له مركبتان اتجاهيتان، ومتجه (الأمام اليسار) والذي له أيضًا مركبتان اتجاهيتان، وكذلك متجه (الأمام)، وعند جمع هذه المتجهات يتكون لدينا شكل (ثمانية) الرقمي باللغة الإنجليزية.

إن أهم أسرار الفنون القتالية يمكنك أن تستنبطها من شكل ثمانية الرقمي، بل وكثير من أصول تحفيز الطاقات الداخلية، إذ إن هذا الشكل يعني لنا ببساطة أن هناك ثلاثة عشر نقطة، أو عنصرًا حركيًّا، في جسم الإنسان، القبضتين، والمرفقين، والكتفين، وهذه ستة، ثم القدمين، والركبتين، والوركين، وهذه ستة، وأخيرًا محور الدوران أو منطقة الحزام.

إننا دائمًا حينما نمشي، ونقفز، ونجري، تكون لدينا جبرية حتمية، تشبه المعادلة الميكانيكة المحكمة، بين تلك العناصر، يمكننا إيجازها إلى أن الذراع اليمنى، تتحرك مع الرجل اليسرى، والذراع اليسرى تتحرك مع الرجل اليمنى.

إن هناك دورةً للطاقة في جسم الإنسان، تشبه شكل ثمانية الرقمي، يمكنك أن تتحقَّق منها عبر الإحساس الخارجي، إذا ما رسمت هذا الشكل على الأرض، بسَعة تسمح لك السير عليه، بحيث أنك ستجد خلال مشيك على ذلك الشكل، والذي يشبه مشْي الذئب العربي، أن هناك طاقةَ عصر حسية، تظهر حالما تمشي على ذلك الشكل،. هذه الطاقة العصرية متوافقة مع الدورة الدموية، والتي تتحرك بشكل ثمانية الرقمي.

- ما هي أهم المهارات لهذا الشكل؟!

إن هذا التمرين من أهم التمرينات، وهو مهم للذين يعانون من السمنة والترهّل، أن يتمرغوا بشكل ثمانية الرقمي على الأرض، كما لو أنك تزحف كزحف الزواحف.

وبدايةً يمكنك أن تتمدَّد على بطنك، وتحرك رجليك يمينًا ويسارًا، ببرمهما نحو اليمين ونحو اليسار، ليقع الجهد بذلك على منطقة الخصر، ثم تتمدد على ظهرك، وتحرك رجليك يمينًا ويسارًا، ببرمهما نحو اليمين ونحو اليسار، لتكتشف بعد عدة أسابيع أن هذه العملية، تولّد لك قوة دافعة للزحف على الأرض كما تزحف الثعابين. بل إنك ستكتشف أنه بالتمدد على البطن، وإجراء تلك العملية بالتوافق مع الذراعين، وكذلك بالتمدد على الظهر، أنك عثرت على أعظم أسرار الطاقة الداخلية، وخصوصًا طاقة العصر الثعبانية، وأنها تتحسن عندك.

ويكفي أن هذه التمارين من أهم التمارين للمساعدة على عصر العضلات، وإزالة الدهون، وتصغير حجم البطن وشد العضلات، كما يمكن للنساء ممارسة هذا التمرين طبعًا في البيت.

الظهور في مكانين "Remote Viewing"

ربما أغلبكم أو البعض منكم لديه فكرة عن حكاية (الخروج من الجسد)، وبالطبع تتلخص كيفية الخروج من الجسد في طريقتين، هما، الأولى: (الطرح النجمي)، أو Remote (Viewing)، لخروج جسد، والتحكم بالأحلام، وأن تشعر بالحلم، أو ما أنت فيه بشكل واقعي، و الأخرى: هو أن تختار المكان لا الزمان، أي تختار أن تكون متواجدًا في مدينة ما في العالم، وستكون هنالك، ولكن هذا لن ينتج إلا بعد تدريبات جسدية وروحية في الطاقة البشرية، والإيمان قبلهما بأنك ستفعل ذلك،"You" Can indeed

الكل قال عن هذا العلم وعن إمكانية حدوثه، ولكن لم يخبرنا بقصةٍ أو شيءٍ يؤكد على الأقل بأنها حقيقة، عطفًا على قصص كثيرة مثلًا في فئة الأشباح وغيرها من الأمور التي صدقها البعض، ولكن لم يرها.

ولكن هذه القصة حدثت قبل زمن ليس ببعيد، سأترككم مع الأحداث: "Impossible" أو مستحيل، هذا هو المصطلح الذي أستعمله الدكتور "مارتن سبنسر" بكل حزم و ثقة، عندما سمع – لأول مرة – قصة ما يفعله الأسترالي "لويس روجوز"، وكان من الطبيعي أن يرفض تصديق ما يقال..أو ما سمعه عن هذا الرجل ولكن ماذا كان يقصد بهذه العبارة،؟!

كان من الطبيعي أن يرفض تصديق ما يقال، أو ما سمعه عن هذا الرجل، وهل هذا الرجل الأسترالي معتوه؟!

باختصار شديد في جملة قصيرة، إن ما يفعله لويس روجوز، أنه باستطاعته أن يتواجد في مكانين مختلفين في نفس اللحظة.

- أدهشت.

- نعم أعتقد ذلك .!!

بداية القول: فقد انتقل " روجوز " من إنجلترا إلى أستراليا عام ١٩٣١م، واستقر في مدينة "ملبورن" كوسيط روحي، وهناك أحاط نفسه بشيء من السرّية والغموض، مستخدمًا جملة ارتبطت له دومًا :(أنا تابع للأرواح، تقودني حيثما تريد،) عندها تصور الجميع أنها مجرد جملة تفيد عمله كوسيط روحاني، و تضفي عليه بعضًا من السحر والرهبة لدى المواطنين.

حتى كان لقاء له بين اثنتين من زبائنه بالمصادفة البحتة، أشارت إحداهما إلى أنها قد انتقلت لمدينة سيدني، والتقيت بشقيقتها هناك، فانتفضت الثانية، وأقسمت أنه في نفس هذا الموعد بالضبط كانت تجلس في منزلها، لاستحضار روح زوجها الراحل.

ومع تزايد وقائع ظهور "روجرز" في أكثر من مكان، وفي نفس اللحظة، واهتمام الصحف والجمهور بهذه الظاهرة الفريدة، بدأ اقتحام دكتور "سبنسر" للأمر، واتخذ الأمر صيغة التحدي، إلا أن هذا لم يرهب "روجرز"، بل جعله يستسلم تمامًا لكل دراسات وفحوصات "سبنسر"، الذي أمره بعدم مغادرة ملبورن لمدة ثلاث أسابيع، ودفع مساعديه لتعقب كل تحركاته وسكناته، وبعد ثلاث أيام فقط من بداية التجربة، ظهر رجل في سيدني،

وأعلن أنه "لويس روجرز"، ولكن "سبنسر" رفض تمامًا، وقال: إن أي شخص يشبه "روجرز" يمكنه أداء هذا، فأعلن "روجرز" حنقه، وأعلن أيضًا أنه سيثبت موهبته الخارقة بشكل قاطع.

وفي الثاني و العشرين من أبريل، وفي ذلك التاريخ تم حبس "روجرز" في حجرة الدكتور "سبنسر"، الذي أخبر "روجرز" قبيل احتجازه تمامًا، أنه استخدم كلمة سر، وهي "ليلاك"، وفي الخامسة تمامًا، أي بعد ساعتين من بدء التجربة، ارتفع رنين الهاتف، فأسرع دكتور "سبنسر" يختطف سماعته، وسمع عامل الهاتف يقول: هنا "سيدني" لدي مكالمة لكم، وحبس دكتور "سبنسر" أنفاسه، حتى سمع صوت "روجرز" من "سيدني"، عبر ستمائة كلم من أسلاك الهاتف يقول في هدوء: كلمة السر هي: "ليلاك"، وانتهت المحادثة،!!

ثم اقتحم دكتور "سبنسر" حجرة "روجرز"، ووجد هذا الأخير يجلس داخلها، هادئًا، يتطلع عبر النافذة، ولم يعد هناك مجال للشكّ، إن "لويس روجرز" ظاهرة خارقة وغريبة.

بالطبع القصة جميلة في حد ذاتها، ولكن الشيء الجميل هو أن هذا العمل بإمكان العالم أن يتعلمه، ولكن ليس كل من يبدأ سيتقنه وهو علم بحد ذاته.

كما أن هنالك فئة خاصة في الجيش الأمريكي، تعمل تحت مظلة علم " Remote Viewing".. وهو الأخطر وإن كان لم يتبين حتى الآن، هل بإمكانك أن تمسك الأشياء، ويكون تفاعل بالمحيط، الذي أنت خرجت إليه، أم فقط النظر والاختراق للجدران فقط نرجو ذلك، حتى لا يكون هنالك حوادث قتل هنا وهناك، ولهذا خلق الله هذا العالم فقط للتأمل والنظر.

وإن كان هنالك بعض أنواع التجسس، إذ استقدمت صحيفة شعبية بريطانية فتاة روسية، لها قدرة خارقة أذهلت الأطباء والعلماء، إذ تستطيع أن تنفذ ببصرها إلى عظام الإنسان، وأعضائه الباطنية، بالشكل الذي تقوم به أجهزة الكشف بالأشعة السينية، وكانت

الروسية (ناتاشا ديمكينا) ١٧ عامًا، قد حيَّرت الأطباء في بلادها، بقدرتها الفريدة التي تجعل مئات الأشخاص، ينتظرون أشهرًا للحصول على موعد معها، لتستطيع تشخيص عللهم.

وكانت صحيفة "ذي صن" الشعبية البريطانية، قد تكفَّلت بنفقات سفر وإقامة ناتاشا ووالدتها وشقيقتها الصغرى في لندن، لمشاهدة قدرتها الخارقة عيانًا بيانًا، وعرضت عليها محررتها الصحافية (بريوني واردن) ٣٦ عامًا، التي عانت من كسور وإصابات خطيرة في حادث سير تعرضت له،

وقالت الصحفية البريطانية: إن ناتاشا، ما إن أمعنت النظر فيها حتى سارعت بتحديد مكان مؤلم على عمودها الفقري، ووصفت لها الكسور التي تعاني منها في منطقة الحوض والجانب الأيمن، ثم قالت لها: إن جسمًا أجنبيًّا غريبًا يوجد داخل فكها، وهو في الحقيقة قضيب تم تثبيته لإبقاء العظام في مواضعها.

وأظهرت ناتاشا مقدرتها الخارقة، أول مرة عندما كانت في العاشرة من عمرها، حين قالت لأمها ناتيانا: أستطيع أن أرى حبتي فاصولياء وقطعة طماطم ومكنسة كهربائية،! وكانت تشير إلى كليتي أمها وقلبها وأمعائها، ولم تكن تعرف أسماء تلك الأعضاء على وجه التحديد.

وحققت ناتاشا شهرة واسعة في مسقط رأسها بلدة سارانسك، عاصمة جمهورية ملدوفيا، التي تبعد نحو ٤٠٠ ميل عن العاصمة الروسية موسكو، ويصطف الناس بأعداد كبيرة أمام منزل أسرتها لتقوم بالكشف عليهم.

وتقول ناتاشا: كل ما أستطيع قوله إن عقلي يرى قبل عينيَّ، ويبدو أنني أملك بصرين وليس بصرًا واحدًا، أحدهما طبيعي، والآخر أسميه إبصارًا طبيًّا، إنني أستطيع أن أرى ما في داخل الجسد البشري.

وأوضحت والدة ناتاشا حينئذٍ، أن ابنتها تتلقى يوميًّا نحو ١٠٠ محادثة هاتفية من مرضى، وبعدما كانت تقدم خدماتها مجانًا لزوارها، أضحت تفرض على كل مراجع دفع مبلغ ٤٠٠ روبل روسي، نحو ١٠ جنيهات استرلينية في مقابل تشخيصها لعلّته.

الموجات الفكرية،!

الموجات الفكرية هي الركيزة الأساسية، لما يسمَّى الشعورَ عن بعد، التخاطر "Telebathy"، وهي أيضًا ركيزة أساسية في "Telekinesis"، أو تحريك الأشياء المادية عن بعد بدون أية وسيلة مادية، فقط بقوة الفكر، أي: العقل فوق المادة.وتعتبر الموجات الفكرية أساسَ علم الباراسيكولوجي، "أي ما وراء علم النفس"

موطن الموجات الفكرية، "Pineal giand"

هذه الغدة التي تُدعي الغدة الصنوبرية، أو كما سمَّاها ديكارت (مكمن الروح)، لهذه الغدة نشاطات بيولوجية، كالتحكم في الجوع والعطش، ونشاطات روحية، وهذا ما يهمنا.

هذه الغدة هي بمثابة جهاز اتصال لاسلكي (مرسل ومستقبل)، تعمل على إصدار الموجات الفكرية واستقبالها، وبهذا يقول العالم علي عبد الجليل راضي: تشع من هالة الإنسان عن طريق مستوياته السبع إشعاعات، أو أمواج في جميع الجهات، فهو كأي كائن له ذاتية، أو بمعنى آخر: له سرعة اهتزاز أو تردد معين، فمثله كمثل الشمس عندما تشع الضوء، أو كمثل الموقد الذي يشع الحرارة، أو كالزهرة التي تشع الرائحة.

وعبَّر راضي عن طبيعة هذه الفكرة، بأسلوب سهل ومريح ومفهوم، وقال: يمكن أن نُشبِّه العقل البشري بجهاز الهاتف النقّال، العقل عندما يفكر يقوم بإرسال موجات فكرية، واذا فكَّرت في صديق لك، فإن المخ يقوم بإرسال موجات فكرية إلى الشخص الذي تفكر فيه، فالمخ هنا بدا كالهاتف النقال، وصورة الشخص تمثل رقم الهاتف، ربما الكثير منا حصلت معه حالات تخاطر لا إرادية، ربما كنت تفكّر في يوم في صديق لك غائب عنك منذ مدة، وخطر على بالك فجأة بدون مقدمات، وإذا بهذا الصديق يتصل بك أو يرن جرس البيت.

ربما كنت تفكر في موضوع ما، وفي اليوم التالي أخبرت صديقًا لك بما كنت تفكر، وإذا به يقول لك: إنه كان يفكر في نفس ما فكرت فيه أنت في نفس الوقت، وأمور كثيرة كهذه، تحصل، حاول أن تتذكر، الشيء الذي يقف وراء هذه الإخبارات اللاشعورية هو: الموجات الفكرية.

ثمّة عدة طرق لإرسال موجات فكرية إلى شخص معين، والتأثير عليه عن بعد، منها: التأثير على شخص تعرفه ويعرفك، ومنها لا تعرفه ولا يعرفك، ومنها أيضًا تسمع عنه، ولا تعرف مظهره الخارجي.

إن الذبذبات الفكرية، تصدر من الغدة الصنوبرية، وهذه الغدة يسيرها العقل اللاواعي (الباطن)، عندما يفكر الإنسان في أمر ما، فإن هذه الغدة تصدر موجات فكرية تحمل طبيعة التفكير إلى الهالة "Auro"، والهالة تصدر هذه الموجات إلى الفضاء الخارجي، وطبيعة الأفكار تقرر مصيرها.

الموجات الفكرية، والتخاطر "Telebathy"

تعتبر الرسائل التخاطرية (الروحية)، من أجمل ما يمكن أن يقدمه لنا الباراسيكولوجي، "Para Psychology" .. إذ نستطيع أن نتواصل من خلالها، مع من نحب بدون تدخل أيّة حاسة من حواسنا المادية، أو استعمال وسائل الاتصال التكنولوجية.

واذا أردت أن تُجرِّب بنفسك فن التخاطر، الأمر سهل جدًّا، ولكن قبل ذكر الطريقة كلما كنت طيبًا، وقلبك صافيًا، وروحك شفّافة، ستكون رسائلك قوية، وإذا كنت من الناس كثيري الغضب، أو بمعنى آخر الذين يحقدون كثيرًا، أنصحك أن تبدِّل شعور الحقد والكره، في عملية إرسال الرسالة، لأن الاحتفاظ به سيحول دون وصولها،

سنذكر آلية إرسال رسالة روحية لشخص تعرفه، وهذا النوع من التخاطر يعد أسهلَ نوعٍ، لأنك تعرف الشخص، ويمكنك أن ترى شكله الخارجي بذهنك، ويلزمك عملية

استرخاء جيدة، وصفاء عقلي، وياحبذا أن تكون وحدك في الغرفة، وتكون الأنوار خافتة!، وأنصح بأن تكون الأنوار الخافتة زرقاءَ اللون أو شمعة.

الآن استحضر صورة الشخص في ذهنك، وناده باسمه في ذهنك، ركِّز على تفاصيل الصورة، وخصوصًا ملامح الوجه، الآن، تكون قد انطلقت من الغدة الصنوبرية، عن طريق الهالة موجاتٌ فكرية أيقظت اللاشعور في الشخص المُستقبل.

ابدأ ببث رسالتك، قل له ما تريد، مثلًا قل له: اتصل بي الآن، أو تعال إليَّ، أو اعدل عن رأيك في القضية الفلانية، أو وافق على طلبي الفلاني، أي شيء تريده، ويُنصح أن تكون مدة إرسال الرسالة لا تقل عن ثلث ساعة،

آلية ثانية، وهي أشد تأثيرًا، قف مقابل مرآة كبيرة نوعًا ما، أشعل على جانبي المرآة شمعتين في الظلام، تخيل صورة الشحص المُستقبل في ذهنك، حاول - ويجب أن تنجح - أن ترى صورة الشخص المستقبل في المرآة بدلًا من صورتك، وبعد أن تراها بقوة تركيزك وذهنك، يمكنك أن تعتقد أنه يقف أمامك بالفعل.

جرب وأنت الحكم، إن الغدة الصنوبرية موجودة عند كل إنسان، ولكنها تضمر نظرًا لقلة استعمالها، وكل ما عليك هو نفض الغبار عنها، وإن فعلت فستر العجائب.

لقد تنبه الإنسان منذ فجر التاريخ إلى وجود ملكات ذهنية تكمن في جوهره، وقد ظهرت هذه القدرات جليًّا عند المتصوفين، والأولياء وأصحاب البصيرة المشاهير، الذين درَّبوها فانتعشت لديهم، ثم راحوا ينجزون المعجزات، وتبوؤا بها مناصبَ عالية على مرّ التاريخ.

وبالإضافة إلى تعاليمهم ومسالكهم الروحانية المختلفة، والتي تهدف إلى تنشيط النزعة الروحانية الأصيلة في جوهر الإنسان، ظهرت من جهة أخرى تعاليم سحرية مختلفة تساعد الإنسان، على استنهاض تلك القدرات الخفية، لكن بالاعتماد على مفاهيمَ منحرفة لا

أخلاقية، هدفها هو استنهاض تلك القدرات فقط، دون النظر في تهذيب الإنسان أخلاقيًّا، أو توجيهه نحو أغراض إنسانية أصيلة.

لكن رغم هذا كله، مرَّت هذه التعاليم السحرية أيضًا بفترة انحطاط عبر العصور، وسقطت إلى مستوى الدجالين وكهنة المعابد والمشعوذين، فأدخلوا إليها معتقدات وتقاليد وطقوسًا مختلفة، عملت على انحراف هذه التعاليم وتشويه مبادئها الحقيقية، وابتعدوا بهذه العلوم السحرية عن الحقيقة تمامًا.

ولعبت تلك الطقوس القبيحة دورًا كبيرًا في ابتعاد الناس عن هذا المجال، فأبغضها الناس واستبعدوا حقيقة وجودها، ولحق العارُ من مارسها، وكيف لا نحتقر تلك التعاليم السخيفة وطقوسها وشعوذتها الموروثة من عصور غابرة، والتي أصبحت بالية وخالية من المصداقية،؟!

كيف يمكن لأحدنا، في القرن الواحد و العشرين، أن يتعامل مع تعاليم ووصفات غير إنسانية، ولا حضارية مثل عملية سلخ جلود عشرة ضفادع، من أجل صنع طاقية إخفاء، أو رسم إحدى الأختام أو الطلاسم على ورقة، ونقعها في كوب ماء وشربها من أجل تنشيط الذاكرة، وغيرها من خزعبلات صنعها الدجالون والمشعوذون المزوّرون،؟!

كيف يمكننا أن نتعامل مع تعاليم سحرية تستخدم الأختام والطلاسم، وإقامة الطقوس السحرية المختلفة، واستخدام مصطلحات مثل: العصا السحرية، المرآة السحرية ضرب المندل، تحضير الأرواح والشياطين، و طرد الشيطان، والتسخير، وغيرها من مصطلحات بالية تستند إلى مفاهيم قديمة، طُوي عليها الزمن، ولم تعد ترقى إلى مستوى واقعنا العصري المتحضِّر.

لكن في النهاية، وجب علينا أن نعترف بحقيقة لا يمكن إنكارها أو تجاهلها، أن تلك المصطلحات التي استُخدمت عبر العصور، رغم مظهرها القبيح الذي لم يعد يناسب عصرَنا الحالي، إلا أنها تشير إلى جزء من حقيقة واقعية، لكننا لم نفطن لها، أنها تمثِّل عالمًا آخر غير

مرئي، واقعٌ آخر على المستوى الجزيئي، ليس عالمَ أرواح وأشباح، وغيرها من كائنات خيالية، بل عالم يملأه حقول طاقة مختلفة، أشكال ومجسمات بيوبلازمية مختلفة الأنواع، هذه الحقول والمجسمات تخفي في طياتها معلومات معيَّنة، يمكن استخلاصها و إدراكها عن طريق قنوات عقلية خاصة، إننا أمام عالم أفكار ومعلومات ورسائل خفية، لا يستوعبها سوى عقلنا الخفي (العقل الباطن)، الذي يتعامل معها ويتجاوب لها دون شعور منا بذلك، هذا العالم غير المُدرك ليس له حدود زمنية ثابتة، يمكن أن ينحرف فيه الزمن، فيمكن لمن يتواصل مع هذا العالم أن يتوجّه إلى الخلف أو الأمام، والحصول على معلومات ليس لها حدود.

هذا العالم غير الملموس تختلف مفاهيمه تمامًا عن تلك التي اعتدنا عليها، ويتعامل العقل مع هذا العالم الغامض، من خلال قنوات حسية خاصة يملكها الإنسان، لكنه يجهل كيفية استخدامها وتنشيطها، لأنه لم ينشأ على معرفتها، فيستبعد حقيقة وجودها، خاصة بعد أن لطَّخ هذا المجالَ بصورة قبيحة، ارتبطت بالسحرة والمشعوذين والدجالين، مما جعله محرَّمًا من جميع السلطات الدينية والعلمية والأمنية، مع أن الحقيقة هي غير ذلك، رغم أنه يشكِّل مجال دراسة، يكاد يكون الأنبلَ والأكثر فتنة للقلوب، لأنه المجال الوحيد الذي وجب على ممارسيه، أن يتصفوا بدرجة عالية من الروحانية والصفاء الفكري والزهد هذه شروط أساسية من أجل التواصل مع العقل الكوني.

هذا الكيان العظيم الذي هو جوهر الإنسان، مصدر الإنسان وفناؤه، ويمكن أن تتجلّى القدرات العقلية الخارقة بالمظاهر التالية:

- الاستبصار "Clairvoyance": وهو القدرة على رؤية أحداث أو أشياء أو أشخاص، ليس بواسطة العين العادية، إنما بحاسة داخلية يشار إليها بـ (العين الثالثة)، هذه القدرة ليس لها مسافة محدَّدة تلتزم بها، فيمكن أن تتجلّى برؤية شخص أو حادثة في غرفة مجاورة، أو رؤية شخص أو حادثة على بعد آلاف الكيلومترات، لكن في كلا الحالتين، هي عملية رؤيا خارجة عن مجال النظر العادي.

- الجلاء السمعي "Clairaudience": هو قدرة الحصول على معلومات عن أحداث أو أشخاص من خلال حاسة سمعية داخلية، ليس لها علاقة بحاسة السمع التقليدية و قد تأتي في شكل همسات محببة جميلة، كألحان موسيقية أو أجراس أو غناء، ويمكن أن تأتي على شكل طرَقات قوية على الخشب أو الحديد مثلًا، أو صفّارة إنذار أو أي صوت مزعج آخر، يعمل على لفت الانتباه، وأحيانًا كثيرة بدلًا من أن يأتي الصوت من داخل الذهن، يتجلَّى بشكل واضح مما يجعله مسموعًا عن طريق الأذن، فيبدأ الشخص بالالتفات حوله فلا يرى شيئًا، و لهذا الصوت مظاهر كثيرة، فيمكن أن يشابه صوت الشخص المعني، مع اختلاف في النبرات والسرعة والتعبير. ويمكن أن يكون صوتَ أشخاص آخرين، وقد تبدو نبرة هذا الصوت سُلطويةً أو تحذيرية أو تشجيعية، ويمكن أن يتخذ نبرة عاطفية حنونة، أو نبرة عاقلة منطقية واقعية.
- الشعور باليقين، من أمر معيَّن "Clairsentience": هذه الحاسة هي الأكثر شيوعًا بين الناس، يمكن أن تتجلَّى بظهور فجائي لجواب على سؤال معيَّن (ذكرناها سابقًا)، ويمكن أن يظهر كإنذار مُسبق بحصول حادثة معيَّنة أو خطر ما، أو المعرفة المسبقة لنتيجة عمل ما، غالبًا ما يترافق مع هذا الشعور، خاصة قبل حصول شيء غير محبَّب، انفعالات فيزيائية أو جسدية، كشعور غريب في منطقة القلب، أو إحساس غريب في المعدة (البطن)، أو تنميل الجلد أو الشعور بوخزات خفيفة في الجلد، وغيرها من إحساسات جسدية مختلفة باختلاف الأشخاص، وقد تأتينا المعلومات في هذه الحالة على شكل فكرة عادية، تخطر في الذهن بطريقة عادية، كما باقي الأفكار، وهذا ما يجعلنا نخلط بينها و بين الأفكار العادية، فلا نعطيها أهميةً بالغة، لأننا نعتبرها كأي فكرة عادية أخرى.

- قدرة الإدراك بواسطة (الذوق) و (الشم) Clairscent – "Clairsavorance": هذه القدرات هي الأقلّ شيوعًا بين البشر. لكنها مشابهة لتلك التي عند الكلاب والكائنات الأخرى.
- التخاطر و توارد الأفكار "Telepathy": هي عملية انتقال الأفكار من شخص لآخر على المستوى اللّاوعي، دون أن يشعرا بذلك، أو على المستوى الواعي، كعملية قراءة الأفكار أو التحكُّم عن بعد أي (برمجة عقول الآخرين).
- القدرة على إدراك عوالم أخرى، "Perception 0f Other Realms": هي القدرة على الانتقال إلى عوالم غريبة، أو رؤية كائنات غريبة، خارجة عن منظومتنا الحياتية، وهذه الكائنات قد تشمل أشخاصًا فارقوا الحياة، أرواحًا مرشدة، ملائكة، جنًّا وكائنات أخرى.
- القدرة على استخلاص المعلومات من خلال الأشياء "Psychometry": يمكن عن طريق حمل شيء معيَّن في اليد، استخلاص المعلومات عن هذا الشيء، أو معلومات عن صاحب هذا الشيء مهما كان بعيدًا، وقد تأتي هذه المعلومات بشكل انطباعات مرئية أو صوتية، أو أفكار أو شعور مشابه لشعور صاحب الشيء.
- تجاوز حاجز الزمن: هذه القدرات ليست محدودة، ضمن حاجز مكاني أو زماني محدَّد، أي أنه ليس لها مسافة محدودة، كما رأينا، لكن بنفس الوقت، فهي تجتاز الحاجز الزمني أيضًا، حيث يستطيع الشخص النظر، إلى الأمام والوراء في الزمن بنفس الوقت.
- الإدراك المسبق "Precognition": هو القدرة على معرفة حادثة قبل حصولها، وقد تتجلّى هذه القدرة أثناء الصحو أو النوم (الحلم)، ويمكن أن تتخذ أي شكل من الأشكال الإدراكية التي ذكرتها سابقًا.

- الإدراك الإسترجاعي "Retrocognition": هو القدرة على معرفة معلومات تفصيلية معيَّنة، عن حادثة حصلت في الماضي، دون الاستعانة بأي من الوسائل التقليدية المعروفة ويمكن أن تتخذ أي شكل من الأشكال الإدراكية التي ذكرتها سابقًا.
- قدرة التأثير على الأشياء بواسطة الفكر "Telekinesis": هي القدرة على إحداث تغييرات في حالة الأشياء الفيزيائية بواسطة الفكر، وتتجلَّى هذه القدرة بجعل الأشياء، ترتفع في الهواء، أو تتحرّك من مكان إلى آخر، أو حتى تختفي من مكانها وتظهر في مكان آخر، أو اختراق الجدران، أو يمكن أن تتجلَّى بالقدرة على إجراء تغييرات واضحة، في محلول كيميائي معيَّن، أو غيرها من أمور، وإنجازات مخالفة للقوانين الفيزيائية المألوفة.
- الارتفاع في الهواء "Levitation": القدرة على الارتفاع عن الأرض دون الاعتماد على أية وسيلة فيزيائية معروفة.
- القدرة على إحداث تغيرات بايولوجية وجسدية والتحكم بوظائف الأعضاء الجسدية وتجاهل الألم،عن طريق الفكر: وتجلَّت هذه القدرة في مذاهب صوفية مختلفة عند جميع الشعوب، وتتمثَّل هذه القدرة بمظاهر مختلفة، كمشْي أحدهم على النار عاري القدمين، أو غرس السيوف في أماكن مختلفة من الجسم، أو التحكّم بوظائف الأعضاء الجسدية المختلفة، كإبطاء عملية التنفّس أو ضربات القلب، أو تقوية جهاز المناعة أو غيرها من وظائف جسدية أخرى، كل ذلك عن طريق طاقة الفكر.

هل تعلم، أنك لو رأيت شخصًا أو صديقًا لك، ثم قلت له: تبدو حزينًا، أو تبدو مريضًا، وأن وجهك متغيِّر، أو أنك تبدو بحالة غير جيدة، حتى وإن لم يكن مريضًا أو بحالة غير جيدة، فالذي سيحدث غالبًا أن الشخص، سيشعر بما تقول، وربما يظل طول اليوم يشعر بالتعب والإرهاق، والسبب أنك استخدمت الإيحاء له، فوصل إيحاؤك إلى اللاوعي لديه،

فقام اللاوعي بتصديق هذه الجملة، والعمل على تنفيذها، لأن الوعي سمح لهذا الإيحاءِ بالدخول، من هنا تعرف أنه يتوجب عليك، أن لا تسمح للإيحاءات السلبية بالدخول والتأثير عليك.

لذلك عندما تذهب إلى الدكتور تجد أن أول شيء يقوله الدكتور: (سلامات، لا يوجد عندك شيء اطمئن)، أو يقول: (أنت بصحة جيدة، فلا تقلق)، وبالفعل تشعر بأنك بصحة جيدة وتنسى الألم، الذي كان يوجد فيك، لدرجة أنه عندما يسألك الدكتور: ما الذي تشعر به؟ تنسى المرض، لأنه قد أعطاك إيحاءً مسبقًا، يقول لك: أنت جيد، ولا يوجد بك شيء خطير.

وهل تعلم أيضًا أن الأدوية التي تستخدمها، يكون أغلب شفائك منها بسبب ثقتك بها، وبالدكتور الذي أعطاك إياها، فحتى لو أعطاك ماءً، لا تدري بأنه ماءٌ، وقال لك: هذا سيخفِّف من الألم فستجد أنك ستخف، بشكل بسيط من الماء، لأنك تثق به، وأعطاك إيحاءً يقول: أنا دكتور وهذا ينفعك، فتجد أن عقلك قام بتصديق هذا الشيء، والعمل به مباشرة.

فالمنوم المغناطيسي، أو بمعنى أصح: المنوم الإيحائي، يقوم في عملية التنويم بنفس هذه المراحل التي شرحناها، أي أنه يقوم بجعل العقل الواعي مسترخيًا، أو نائمًا، ثم يصدر الإيحاء للعقل الباطن أو العقل اللاواعي، فيقوم العقل اللاواعي بالتصديق لإيحاء المنوِّم فيحفظ الإيحاء ويقوم بتنفيذه، مثلًا المنوِّم عندما يجعل العقل الواعي، نائمًا أو مسترخيًا، يقوم بعدها بإدخال الجملة أو الإيحاء أو مخاطبة العقل اللاواعي، مثل أن يقول: أنت تكره التدخين، أنت تريد أن تُقلع عن التدخين، ستشعر في كل مرة تتناول فيها سيجارة بعدم رغبة في التدخين، ستشعر بطعم كريه عندما تدخِّن، انظر إلى النوكوتين وهو يغير لون رئتك.

فالذي يحدث أن مع الجلسات التنويمية، وتكرار هذه الإيحائات لمدة جلستين، أو أكثر أنه عندما يدخن، يشعر بعدم رغبة ويكره طعم السيجارة، فيقلع عنها ولسبب أن اللاوعي، عمل على تنفيذ الإيحاء الصادر من المنوِّم، والذي لم يعترض عليه الوعي المسترخي، أو النائم.

من هنا نفهم أن للإيحاء فائدة وقوة كبيرتين في حياتنا، ويمكن استخدامها على الغير ويمكن أيضًا استخدامها على أنفسنا من خلال ما يسمى بـ (الايحاء الذاتي)، فقوى وفوائد الإيحاء في حياتنا واستخدامه كثيرة، كلُّها تهدف إلى جعل الإنسان أكثر وعيًا وإدراكًا لمعنى الإيحاء، وهو ما يمر في حياتنا، دون أن نعرف معناه أو فوائده أو أضراره أو سلبياته، فبإيحائك يمكن أن تكون أكبرَ فاشل في العالم، وبإيحائك من الممكن أن تكون أكبرَ ناجح في العالم، بعد مشيئة الله تعالى، طبعًا.

وبإيحائك يمكن أن تكون أكبرَ مؤثِّر في الآخرين، ويجب مواصلة القراءة عن الإيحاء وتقنيات الإيحاء مع الوقت أكثر فأكثر، وراقبوا ما تُوحون به أو تقولونه لأنفسكم، وراقبوا ما تقولونه للآخرين.

إن للإيحاء دورًا كبيرًا في حياتنا، وهو عبارة عن تعبير أو جملة يقبلها الوعي، فتدخل إلى اللاوعي، فيشعر اللاوعي باقتناع الوعي، وبأهميتها فيقوم بمحاولة تنفيذها.

أما إذا لم يقتنع الشخص (الوعي) بالجملة، أو بالإيحاء، فإن الجملة لا تصل إلى اللاواعي، ولا يتأثر الشخص بالإيحاء، كأن تقول لبحَّار في السفينة: يبدو وجهك شاحبًا ويبدو أنك ستصاب بدوار البحر، دعني أرافقك إلى غرفتك،. فبالتأكيد أنه لن يقتنع بكلامك أو بإيحائك، ولن يرافقك، ولسبب لأن وعيَه غير مقتنع بما قلت، ولديه فكرة واقية بداخله، تقول بأنه بحَّار، ومتعود على البحر، أما عندما تقول هذا الإيحاء لراكب عادي أو مسافر عادي، فستجد أنه سيتأثر، ويسمح لك بمرافقته إلى الغرفة، وكأنك قمت بتنويمه إيحائيًّا،

من هنا تعرف أن نفس الإيحاء لا يؤثر في كل الأشخاص، فإدراكك بأن هذا إيحاء سلبي، وسيوقفني عما أريد، يعطيك جزءًا كبيرًا من القوة في عدم تقبُّل الإيحاء السلبي.

هل كنت يومًا ذاهبًا لشراء شيء معين، وكنت مصممًا على شرائه منذ أيام، وفجأة وقبل أن تشتريه رأيت صديقًا لك، وقال لك: لا تشترِ هذا، فإنه لن يفيدك وأعطاك كلمات سلبيةً، جعلتك تغيِّر رأيك في شرائه ؟!

وهل حدث يوم، أن قرَّرت أن تبدأ بمشروع أو عمل ما، فقال لك أحد أصدقائك: لا تفعل هذا، إنه مشروع فاشل، ولن تنجح فيه، فشعرت بعدم رغبة في أن تواصل المشروع أو العمل؟!

كل هذا يحدث لنا، فالإيحاءات السلبية، هي ما يجعلنا نتوقف عن الوصول للنجاح أو ممارسة عمل أو هدف في حياتنا أو العيش بثقة، تخيل معي كم مرةً منذ صغرك سمعت مثل هذه الإيحاءات السلبية من والديك أو أصدقائك، أو مدرسيك أو البيئة التي تعيش فيها:

أنت فاشل، أنت لا تستطيع تحقيق هذا الشيء، لن تنجح في حياتك، الحزن أكثر من الفرح في الحياة، لن تستطيع العيش في هذه البلد، لن تحقق شيئًا في حياتك، أنت مهمل، أنت غبي، أنت لست مثلَ فلان.

مثل هذه الإيحاءات تكرَّرت علينا، وانغرزت في عقولنا، وفي تصرفاتنا اللاشعورية؛ لأننا - وبكل بساطة - كنا نقبلها دون أن نكون واعين بها، ودون أن نسأل أنفسنا:

- هل نحن كما يقولون؟!

- هل أنا أو أنت فاشلان حقًّا؟!

- وهل الفشل يعني عدم تحقيقي أو تحقيقك لشيء بسيط ومعيَّن؟

أما الآن، فأنت تستطيع عدم تقبُّل تلك الإيحاءات السلبية، والسبب أنك الآن مدرك معنى الإيحاء، ومع الوقت، ومع تعمُّقك في هذه العلوم، التي تجعلك تصبح شخصًا واعيًا مدركًا، ستكون أقوى، وستغيِّر كل برمجة سلبية كانت موجودة فيك، وكان من شأنها التأثير على شخصيتك.

وأريد أن أذكِّركم، أن الإيحاء لا ينتج من الأشخاص الآخرين فقط، بل قد ينتج أيضًا منك، أي أنك أحيانًا توحي بإيحاءات سلبية لنفسك، وتقتنع بها فيقوم العقل اللاوعي بتنفيذها على هيئة أفكار، ثم أحاسيس ثم عادات ثم طبع، وهكذا.

فكم مرَّة قلت لنفسك: أنا لا أستطيع، أنا مهمل، أنا فاشل، لن أصل لشيء في هذه الحياة، لن أصل إلى هدفي، أنا حزين.

كل هذه عبارة عن إيحاءات ذاتية سلبية، كرَّرتها على نفسك، ومع التَّكرار ستتحول إلى فعل حقيقي، وإحساس حقيقي في حياتك وفي عقليتك.

أنزل كتفيك إلى الأسفل، وحواجبك إلى الأسفل أيضًا، وكشِّر، وقل: أنا حزين، أنا تعيس، أنا أشعر بالحزن كله،. سيتحقق ذلك كله، وستجد أنك ستبدأ في الشعور بالحزن والضيق، سبب ذلك أن عقلك اللاواعي لا يتعامل مع ما تقول بشكل منطقي، بل يعرف أن معنى كلمة حزين، وتكشيرة الوجه والانحناء، يعني: إفراز هرمونات وسيَّالات عصبية إلى المخ، والمخ يفسرها على هيئة شعور بالضيق.

إذًا غيِّر تفكيرك، سيتغير شعورك على نمط تلك المقولة، التي تقول: غيِّر تفكيرك تُغيِّر حياتك،من الآن يا صاحبي، ردِّد على نفسك جُملًا وإيحاءات، تُشعرك بالسعادة مثل: أنا سعيد، أنا أشعر بالسعاة، أنا متفائل، أنا أمتلئ بالحب والطاقة.

ردِّد على نفسك دائمًا، كل ما يدفعك للنجاح: أنا ناجح، أنا قوي، أستطيع تحقيق أهدافي، كرِّر كل الجُمل والإيحاءات الإيجابية كل يوم، وسترى كيف ستصبح جزءًا من تفكيرك واعتقادك؛ لأن عقلك اللاواعي سيشعر بأهميتها، وسيقوم بحفظها كعادة دائمة لا إرادية، ويقوم بالعمل على تحقيقها، أي أنك ستجد نفسك تريد النجاح، والوصول إلى هدفك بشكل غير إرادي، وبشكل واعٍ وقوي.

وأخيرًا أحب أن أقول لك: أنت إنسان مثلي، ومثل الآخرين، لذلك تستطيع أن تعيش الحياةَ بكل فرحها ونجاحها، وتفوُّقك بها مثل الآخرين.

الإعلان عن منصب لبروفسور في التنويم المغناطيسي والتخاطر والاستبصار في جامعة لوند السويدية،!

حول سابقة، ربما ستُدخِل جامعة لوند السويدية، أعرقَ الجامعات في الدول الاسكندنافية، في عالم العجائب، نشرت جريدة الشرق الأوسط الصادرة صباحَ يوم الأحد

الموافق ١٠ رجب ١٤٢٤ هـ = ٧ سبتمبر ٢٠٠٣م بالعدد ٩٠٤٩، أن مسؤولين فيها عام ٢٠٠٣م، أعلنوا عن استحداث أول منصب لبروفسور في فرع من علم النفس، يدرس التخاطر بين الأفراد، أي انتقال الأفكار بينهم عن بعد، والتنويم المغناطيسي والاستبصار.

وقدم نحو ٣٠ شخصًا طلبات لشغل المنصب الجديد، منهم داعية هندي يزعم أنه واسطة اتصال بين عالم المادة والروح، وأميركي يدعى (سيد السماء) ، وهي ترجمة مقاربة لاسمه "هيفن لورد".

ويموَّل المنصب من التبرعات التي تتسلمها صحيفةٌ سويدية، وسيبدأ البروفسور الجديد عمله حال تدشين حفل تعيينه من قبل جوران بيكسل رئيس الجامعة، العام المقبل، عام ٢٠٠٤م طبعًا.

ورغم نجاح بعض الأفراد في ميدان التنويم المغناطيسي، فإن ميداني التخاطر والاستبصار، لا يزالان يخضعان لشكوك العلماء، وقال "سفين أوف هانسون" البروفسور في الفلسفة في المعهد الملكي للتكنولوجيا في استوكهولم: إن ميدان البرهنة على وجود الظواهر الاستثنائية أي الخارقة أو غير الطبيعية، لا يبدو ميدانًا واعدًا للعلم، تجدر الإشارة إلى أن جامعتي أدنبره في أسكوتلندا، وأوترخت في هولندا، لهما منصب علمي مماثل لدراسة الظواهر الخارقة.